

العدد

٤

نيسان

١٩٨٢

مجلة شهرية • رائدة الفكر  
الثوري والثقافة الوطنية •

# الجديد

مجلة شهرية رائدة الفكر  
الثوري والثقافة الوطنية •

مجلة شهرية • رائدة الفكر  
الثوري والثقافة الوطنية •



## معرض الجديد

في الذكرى الـ ٢٧  
للتصريح على النازية







# أيدولوجية جنون أو جنون الأيدولوجية

وفي مسجد قبة الصخرة وسلطات الاحتلال نهض دماء المواطنين العرب وتآمر جنودها بإطلاق النار على المتظاهرين وغير المتظاهرين وسفك دماء الصغار والكبار دون تمييز وتسلح مع الفاتحين الذين يقتلون المواطنين .. ويهدمون سياراتهم ويحطمون زجاج بيوتهم ويحاولون اغتيال قائلهم .. ويعتدون عليهم وهم في بيوتهم ..

وكيف لا يقوم هذا الجندي يهريمته وهو يقرأ مناسيح « غوش ابونيم » و « كاخ » و « قسطل » و « يش » التي تدعو إلى طرد العرب من وطنهم ويسمعون الرب يعطي : « أريد أن أظهر الصفة العربية والقدس من العرب لاني لا أريد أن أقتلهم أسبوعيا لأنهم يترايدون ويقومون بالاضطرابات » ..

من المحتمل أن يزعم بعض ادعاء الليبرالية أن هذه المنظمات المسيحية « هامشية » ولا تعرب عن جوهر الأيدولوجية الصهيونية .. ولكن هل هناك فرق كبير بين عنصرية كهنا .. وعنصرية وزير الخارجية الذي أعلن أن العرب غرباء في هذه البلاد .. أو عنصرية قائد الشمال الاسبق الذي أعلن أن العرب سرطان في جسم الدولة .. أو عنصرية كينغ متصرف الشمال ..

أوليس من الطبيعي في هذا المناخ أن تصور الجندي جودمان دون أن يكون مجنوناً أنه يقوم بتنفيذ مهمة رتيبة حين يهاجم باحة المسجد الأقصى .. ليجرر « مرتفع الهيكل » من الغرياء الكفار ..

ولماذا لا تصور هذا الامر وهو يعرف ان الذين ارتكبوا جرائم مماثلة وسوغوها بالانتقام من الارهابيين العرب الذين « يقتلون الاطفال » !! حلت عليهم نعمة المفو بل عانوا الى رتبهم العسكرية بعد فترة قصيرة من السجن امثال السقاخ بنو الذي خنق بيديه اسرى عزل في جنوب لبنان ..

ان شديد الحكومة بالجريمة لا معنى له ولا رصيد اخلاقي فيه ما دامت توأصل سياسة العداة الدموية تجاه الشعب العربي الفلسطيني التي اوصلتها الى ارتكاب مذبحه نير ياسين الجوية حين اغارت طائراتها على الماكهفي في بيروت في تموز ١٩٨١ ..

البلدية على صفحة ٥

« الصدود »

حين اقترف الجندي الاسرائيلي ، الامريكي القنبات ، جريمته في باحة الأقصى ومسجد قبة الصخرة انطلقت وسائط الاعلام الاسرائيلية لتبند مجزلاتها واسقاطاتها ، ولتؤكد ان جودمان مختل العقل ، فقد توازنه واقترف جريمته بدافع من هوس جنوني فردي لا علاقة بينه وبين الجيش الذي تدرسه وسلحه واعتبره جندياً من جنوده يصون طهارة السلاح الاسرائيلي .

وحين ثبتت تلك اكنت ان هذه الجريمة هي ظاهرة جنون شاعت في الماضي ولا تزال شائعة ومن الامثلة حرق الافرثالي رهاق مسجد الأقصى قبل بضعة سنوات ومحاولة اراهلي تركي اغتيال البابا يوحنا بولس الثاني في روما .

ان تتورط في نقاش حالة جودمان المرضية او نخوف في تحليل جنونه فلا تضاعف التفسيرات والمطبوعات الاجتماعية يستطعمون اثبات ذلك بالقتال بالقرارات العلمية وطرح الملاج المرضية البسيطة والمقدمة الغربية على مفاهيم الناس العاديين والاستعمارية عليهم .

انما ما دامت جريمة مسجد قبة الصخرة ظاهرة جنونية تنمو في تربة افكار سياسية او دينية او الاثنين معا فمن حقا ان نعتبرها لونا من الوان الأيدولوجية نستطيع ان نسميها ايدولوجية الجنون ...

وعندئذ نقبل موقف حكام اسرائيل الذين نفصوا عن انفسهم غبار المسؤولية ، وظهروا ممارستهم السياسية من التوائب .. واعترفوا ان العدالة ستأخذ مجراها وسبيل المجرم العقاب الترادع وكفى المؤمن شر القتال ..

بداية أننا لا نقبل هذا التاويل .. ولا نعتقد ان الرأي العام المنور يقبل به .. واذا قلته بعض المحافل فهي من ذلك القطاع الذي اصطف غسل الدماغ الكثيف بالعلمي السياسي . على رايانا ان افكار جودمان السياسية والدينية نبت في تربة نيار الأيدولوجية الصهيونية السائدة .. هذا التيار الذي اثبت منظمات الصهيونية الفاشية بلائحتها العنصرية السوداء وغيبيتها الدينية السالبة ..

ولولا سيطرة هذا التيار الوحشي لما نحر الرب منسج كهنا زعيم او فهير منظمة « كاخ » ان يفرض جودمان وينمته « بالبطل الذي اراد ان يجرر « مرتفع الهيكل » ، باحة المسجد الأقصى من ايدي القرمة » ..

وكيف لا يقوم الجندي جودمان بتفسيق اقدس مكان في هذه البلاد بإطلاق النار على المواطنين في باحة مساجده ،

## مسألة حق تقرير المصير

الدكتور اميل ثوما

هذا هو المقال الثاني من دراسة بعنوان «الرؤيا الماركسية - اللبنيّة في حل القضية الفلسطينية اليوم» .. وقد ظهر المقال الاول في «الجديد» العدد الثالث - آذار العام ١٩٨٢ .

### خلفية قرار التقسيم

على اثر احواله بريطانيا القضية الفلسطينية الى الامم المتحدة عقدت الجمعية العامة دورة استثنائية في ٢٨ نيسان ١٩٤٧ لبحث الموضوع والت فيه ، وظهرت خلال المناقشات التي امتدت حوالي الاسبوعين اربعة مواقف اساسية اعربت عن اطراف القضية الفلسطينية المحلية ، والوطنية والدولية - موقف الاتحاد السوفيتي والعري الثورية في الممالك - موقف الدول الامبريالية وبخاصة بريطانيا والولايات المتحدة - وموقف الدول العربية وقيادة الحركة القومية الفلسطينية التقليدية - وموقف القيادة الصهيونية ..

وطور انوريه فرومكو ، مندوب الاتحاد السوفيتي ، ( اليوم وزير الخارجية ) موقف القوى الثورية في الممالك ، فقال ان حكومتهم لا ترى من حل لقضية فلسطين سوى الاستقلال والديمقراطية التي تحفظ حقوق جميع السكان الفلسطينيين - العرب واليهود - على أساس المصير والساواة . اما اذا لم يكن هناك طريق الى تفاهم اليهود والعرب على هذا الحل - وهو امر مؤسف - فسنجد ان نكون مناصرين للتقسيم . ( الاتحاد » ١٨ ايار ١٩٤٧ ) .

وكتب دونالد بيل ، مراسل وكالة انباء ما وراء البحار - حول نوايا بريطانيا : « ان هدف بريطانيا الذي كانت ترجوه من وراء عقد دورة خاصة لبحث مشكلة فلسطين هو تأكيد سياسة الانتداب على تلك البلاد ، لانه اذا تفهم التفاهم بين العرب واليهود ( والانتداب البريطاني كان يعمل في سبيل ذلك باستمرار - ا. ت. ) فان الامر يقتضي وجود دولة كالتة لحماية الطرفين وهي بريطانيا بدون شك » . ( حزيران ١٩٤٧ ) .

وعلى الرغم من الصراع بين الدولتين الامبرياليتين - بريطانيا والولايات المتحدة - الذي اشرنا اليه فقد اتفقا على مقاومة حركات التحرر القومي في منطقة الشرق الاوسط ومعارضة استقلال فلسطين .

وهذا ما لاحظه محطة « الزمعة الحديثة » السوفييتية فكشبت : « بفضل مناورات المندوبين البريطانيين والامريكيين ومعارفتهم الشديدة لأي اتجاه يدعو الى استقلال فلسطين

خلال الاقتراح الذي تقدم به الاتحاد السوفيتي في دورة الجمعية العامة الاستثنائية ويدعو الى تحويل اللجنة الدولية التي تقرر تأليفها للتحقيق في القضية الفلسطينية الى مسؤولية اعداد مقترحات لاجراء استقلال فلسطين عاجل » . ( حزيران ١٩٤٧ ) .

اما موقف الدول العربية فلخصته افتتاحية جريدة « الاتحاد » في ١٨ ايار ١٩٤٧ فكشبت ان من اسباب اضعاف قضية الشعب العربي الفلسطيني ان بعض مندوبي الدول العربية اتحدوا واداء اذليل الامبريالية .. « فحنوا القضية من وجهتها الخاطئة وقصروا مهمهم على تبليغ التناقض والاختلاف بين العرب واليهود ولم يضعوا المسألة على انها نضال تحرري ديمقراطي ضد الامبريالية والصهيونية في سبيل جلاء الجيوش الاجنبية واقامة حكومة ديمقراطية مستقلة تؤمّر حقوق السكان اليهود ايضا » .

ولا جدال في ان موقف الدول العربية اثر تألوا سلبيا على مجريات أحداث الامم المتحدة في قضية فلسطين .. وتضع خطورة هذا الموقف من التطورات التي سبقت هذه المرحلة وادت الى فرض وصاية الجامعة العربية على كفاح الشعب العربي الفلسطيني بحيث سلبت الجامعة القيادة القومية التقليدية واجهضت بذلك القوى الديمقراطية في الحركة الوطنية العربية الفلسطينية التي مثلت مصالحي العمال والفلاحين والفتائل الشعبية الأخرى .

وبرز سوء هذا الوضع في نهج مندوبي الهيئة العربية العليا ( تنظيم القيادة التقليدية ) على اليهود ، وبعثهم بصفتهم عطائية جارحة بدلاً من النهج على الامبريالية والصهيونية وازهار الحركة الوطنية العربية الفلسطينية بظفرها الديمقراطي المصادق . واثار هذا الموقف القوي الديمقراطي في منظمة الامم المتحدة وحركة في نفسها الشك حول عدالة مطالب الشعب العربي الفلسطيني القومية .

ومن حق التاريخ علينا ان نشهد هنا محاولات القوى الوطنية الديمقراطية - عصبة التحرر الوطني ومؤتمر العمال العرب ورابطة المثقفين العرب - ايام الحرب العالمية الثانية وفي اعقابها ، بناء حركة تحرر وطني تحشد قوى الجماهير كافة في سبيل حوض معركة التحرر والاستقلال .. ولهذا دعت الى عقد مؤتمر وطني منتخب ديمقراطياً بغضار قيادة تمثيلية فعلا تتواء النضال الوطني .



اسرائيليين على التحالف مع القوى الثورية المارونية  
الامبريالية لا على مهادنة الامبريالية .

روايل القادة الصهيونيون نهجهم السياسي القائم على  
التحالف مع الامبريالية . . . فهم عارضوا اعادة القضية  
الفلسطينية الى الامم المتحدة . . . وحتى حين صاحبت  
مطالبهم العسكرية موافق الانتداب البريطاني اعطوا « ان  
هدفنا ليس طرد البريطانيين من البلاد . ان هدفنا  
التضال هو تعديل الخطف مع بريطانيا . . . ولا نتمنى بوجود  
مصلحة في اضعاف مكانة بريطانيا في العالم او في الشرق  
الاطوسط او في ارض اسرائيل » ( فلسطين ١٠٠٠ ) . منظمة  
الهاجته « النور » اورد ذلك ماير فتر . سكرير عام الحزب  
الصيوني الاسرائيلي . في محاضراته . ٦٠ عاما على تأسيس  
الحزب الصهيوني الاسرائيلي . - الكتاب ص ٥٢ )  
والرب بعض القادة الصهيونيين حتى بعد اعادة القضية  
الفلسطينية الى الامم المتحدة عن تمسكهم بالانتداب البريطاني  
نقال نحاس لوبياتكر الافون ا في اواخر ايار ١٩٤٧ . ربما  
هناك مصلحة اخرى ولكن ليس المصلحة اليهودية والصيونية  
هي التي تنطق جلاء العيش البريطاني عن فلسطين » ( المصدر  
نفسه ص ٥٣ )

وحيث طرح القادة الصهيونيون برنامجهم لاقامة دولة  
يهودية ارتادوا ان تكون قاعدة امبريالية . . . فكمال ناحوم  
جولدمان ، رئيس المنظمة الصهيونية العالمية ، في العام ١٩٤٦  
« ان الصهيونيين على استعداد لان يمتدحوا بريطانيا حقوقها  
كاملة في اقامة قواعد عسكرية - بحرية وجوية في فلسطين .  
مقابل موافقتها على اقامة دولة يهودية مستقلة على ٦٥ في المئة  
من مساحة فلسطين وستتفرج في الولايات المتحدة ايضا  
اقامة قواعد في فلسطين اذا كان باستطاعتها الاضطلاع بنهام  
دعائية فيها وترغب في ذلك . ان تقديم قضية فلسطين لمنظمة  
الامم المتحدة - كسب ناجحلا اضافيا فقط في تنفيذ هذا  
البرنامج » ( المصدر ذاته ص ٥٢ ) .  
وهكذا نأكد من جديد طابع المنظمة الصهيونية العالمية  
التي تحاول الآن ان تزعج ، في بعض الاحيان ، انها حركة  
التحرر القومى اليهودي .

## لقاء على سعيد واحمد ولكن من منطلقات متباينة

لقد نالتم لجنة التحقيق الدولية من مندوبي اسدول  
الاعضاء في منظمة الامم المتحدة . . . هؤلاء مثلوا دولا ذات  
نظمة اجتماعية مختلفة - دولا راسمالية ودولا تسيطر في ذلك  
الدول الراسمالية ودولا تنسب الى القوى الثورية مثل  
تشيكوسلوفاكيا ويوغوسلافيا . . .  
ولم يعتمد الاقسام في لجنة التحقيق الدولية - بين  
الاكثرية التي دعت الى تقسيم فلسطين الى دولتين مستقلتين  
عربية ويهودية - وبين الاقلية التي دعت الى اقامة دولة  
فيترالية . . . لم يعتمد على الاقسام الايديولوجي بين دول  
اشتراكية ودول الديمقراطية الشعبية ، من ناحية والقبول  
الرأسمالية من ناحية اخرى . . . فتشيكوسلوفاكيا مثلا وقفت

واكدت هذه القوى ان الهيئة العربية العليا لا تمثل  
جميع المواطنين العرب في فلسطين لان الجامعة العربية هي  
التي تمثلها . . . ولان دول الجامعة لا تتمتع بالسيادة الكاملة  
وكلفت في قبضة الدول الامبريالية بمسدا القدر او ذاك .  
وباستناد الامم الفلسطينية كرر مشكل هذه القسوى  
الديمقراطية في « الانسداد » صحيفة عصبة التحرر الوطني  
و « القند » مجلة رابطة المثقفين العرب ، ضرورة حل القضية  
الفلسطينية خلا ديمقراطيا واعطوا ان رفض مشروع اقامة  
الدولة الديمقراطية المستقلة حيث يعيش العرب واليهود حلا  
الى جنب سيقتود الى التقسيم .

و « القند » في احدى مقالاتها في العام ١٩٤٦ عالجت  
الصهيونية واشادت الى اضطهاد اليهود التزايد من جراء  
وصول النازية الى الحكم وفرض سيطرتها على اجزاء واسعة  
من اوربوا مما ادّى الى تدفق اممالة هائلة من اليهود الى  
فلسطين بالرغم من عدم ايمانهم بفكرة الصهيونية القائلة  
بضرورة تجميع يهود العالم كافة على ارض فلسطين .  
واستطردت : ومن هنا يصبح واضحا عدم وجود أي تضامن  
بين مصلحة الفلسطينيين العرب ومصلحة اللاجئين اليهود  
الهاربين من مصفكات الموت في اوربوا . ويصبح واضحا  
ايضا ضرورة كسب هؤلاء اليهود الى جنب حركة التحرر  
الوطني العربية في محايبتها للصهيونية والامبريالية .

ورفضت « القند » قبول شعار « طرد اليهود من  
فلسطين » واكدت ان التناقص عن ايجاد جو من التفاهم بين  
العرب واليهود وازرار المصلحة المشتركة التي تربط بينهم في  
انجاز الاستقلال وايجاد نظام ديمقراطي في البلاد سوّدي في  
النهاية الى اذكاء نار الحرب وتقسيم فلسطين .  
وعند هذا الحد ، ما دام الحديث عن القيادة القومية  
التقليدية الفلسطينية ودورها في تطورات القضية الفلسطينية  
- تصبح المعارضة بينها وبين قيادة الحركة القومية الجزائرية . .  
فقيادة تلك الحركة - حجة التحرير الجزائرية - لم تزل في  
هاوية الشعب القومي ولذلك طرحت خلا ديمقراطيا اسما  
المستوطنين الكولونيين . وظهر من الفرنسيين - فاطمت  
ان هدفها تحقيق استقلال الجزائر واقامة نظام ديمقراطي فيها  
ردعت المستوطنين الى تأييد الكفاح التحرري واكدت لهم ان  
ذلك سيكون في مصلحتهم . وتجمع هذا البرنامج بالنسبة  
في الجزائر الحرة المستقلة سيكون : لكم ما لنا وعليكم ما  
لينا .

وبهذا البرنامج احطت مشاريع تقسيم الجزائر التي  
لوحظ بها بعض المحال الامبريالية والرجعية لحماية مستقبل  
المستوطنين الكولونيين الذين احتلوا مواقع الانتصاف  
الجزائري الجمهورية وبلغت كثافتهم الكنانة مليون ونصف  
المليون على ساحل البلاد .  
بدعي ان الاوضاع الموضوعية تدبر وهناك فروق هامة  
بين الجزائر وفلسطين . . . ولكن المهم هنا في التوجه والنهج  
السياسي في ظروف متشابهة من حيث الطول التاريخية . .  
ولا شك في ان سياسة قيادة الحركة القومية الجزائرية  
الطمية الاجتماعية هي التي حسمت في صياغة البرنامج  
الثوري . . . فقد تألفت تلك القيادة من مثلى الفئات الاجتماعية  
الشعبية لا من اسباب الارض الكبار كما تألفت منهم القيادة  
التقليدية الفلسطينية . . . كما ان القيادة الجزائرية بنت

الى جانب بريطانيا في تأييد التقسيم في حين اصبحت  
يوغوسلافيا الحل الفيدرالي سوية مع دول اخرى .  
وهذا اللقاء ظهر حين صوت الاتحاد السوفيتي ودول  
الديمقراطيات الشعبية الى جانب مشروع التقسيم سوية مع  
الولايات المتحدة والدول المتعاونة معها في ٢٩ تشرين الثاني  
العام ١٩٤٧ .

وهنا ينشأ السؤال كيف التقى الاتحاد السوفيتي  
والولايات المتحدة على صعيد واحد في وقت كانت ملايم  
الحرب الباردة قد بدأت تترك الرها المبيق في المنظمة الدولية  
وعلى الساحة الدولية ؟

نحاول بعض الحانة وبخاصة اولئك المشتبهين من  
عداء الشيوعية والسوفييت ان يفسروا هذا التوافق في  
المواقف بين الدولتين في التصويت على مشروع التقسيم وكأنه  
ظاهرة فريدة تعود الى قوة الصهيونية ( ! ) او « اليهودية  
العالمية » ونغرها الحاسم في هاتين الدولتين الكبريين .

ولكن هؤلاء يتجاهلون حقائق سبق جوهرية لا تزال  
مصادرها وبنواحيها تسري حتى يومنا هذا .. ففي الحرب  
العالمية الثانية تلور حلف بين الاتحاد السوفيتي الاشتراكي  
والدول الرأسمالية الاميرالية ، بريطانيا والولايات المتحدة  
وفرنسا وغيرها ، لضرب الدول النازية - الفاشية -  
المسكينة ( ألمانيا وإيطاليا واليابان ) والقضاء على اخطارها  
اللاحقة على الشعوب والانسانية . آنذاك اختلفت المواقف  
والتطلعات بين طرفي الحلف الرئيسيين والتقى ( الطرفان )  
عند الهدف الاتي دون اي انقشاق على مسيرة التطور  
التاريخي العالمي .

وفي هذه الفترة الزمنية جبرت مؤتمرات القبة بين  
رؤساء الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة وبريطانيا وتم  
الاتفاق فيها على عدد من اهم القضايا الدولية ومن بينها  
اقامة منظمة الامم المتحدة ومستقبل ألمانيا بعد هزيمة النازية  
.. ثم الاتفاق على ذلك في مؤتمر بوتسدام في العام ١٩٤٥ .  
وكان واضحا ان الاتحاد السوفيتي يهدف الى مساعدة  
العملية الثورية - عملية التحرر السياسي والاجتماعي التي  
دشنها ثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى في العام ١٩١٧ - ، في  
حين هدفت الدول الاميرالية - الرأسمالية ميانة مواقفها  
واعادة عجلة التاريخ الى وراء والقضاء على الاشتراكية اذا  
امكن - ومع هذا وبفضل ما اشرفنا اليه من تغيير في لساوون  
القوى الدولية في غير مصلحة الامبريالية والرأسمالية نتيجته  
دور الاتحاد السوفيتي الحاسم في القضاء على النازية . كان  
من الممكن التوصل الى اتفاق بين الطرفين على بعض القضايا  
الدولية المعقدة مثل قضية تحديد النسا .

وحين مضت الامور مع الاتفاق في صوات السبعين  
على مبادئ الانحراج الدولي وانتهت في ظروفه الحرب الباردة  
الامريكية في فيتنام .  
ولهذا لا داعي الى « اكتشاف » عصر « شيطانى » في  
تصويت الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة على قرار  
التقسيم في العام ١٩٤٧ او لاجوء الى حيلولة لاسامية مثل  
مقولة « برودكولات حكما سهوون » .. التي تزعم وجود  
مؤامرة يهودية عالمية للسيطرة على الكرة الارضية !!

والسؤال : لماذا ابد الاتحاد السوفيتي قرار التقسيم ؟  
والجواب : ان سياسة الاتحاد السوفيتي الداخلية والخارجية  
تقوم على مبادئ الماركسية اللينينية ، وهي تتمسك في  
موضوع القضية القومية بالاعتراف بحق الشعوب في تقرير  
مصيرها .. وهذا يعني كما اكد لينين مرارا حتى اقامة الدولة  
الشيوعية المستقلة .

من المهم جدا ان نثبت هنا - وسنعود الى هذا الموضوع  
فيما بعد - ان سياسة الاتحاد السوفيتي الداخلية والخارجية  
تقوم على مبادئ الماركسية اللينينية ، وهي تتمسك في  
موضوع القضية القومية بالاعتراف بحق الشعوب في تقرير  
مصيرها .. وهذا يعني كما اكد لينين مرارا حتى اقامة الدولة  
الشيوعية المستقلة .

ولكن لينين ربط حق تقرير المصير بشرطين : لا معنى  
له بدونهما - الاول ان يخدم ذلك مصلحة الشعب المقيمين  
بأكثريته الساحقة من عمال وفلاحين .. والثاني ان يخدم  
العملية الثورية العالمية من اجل التحرر السياسي والاجتماعي ..  
اي ان يخدم الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية على  
الصعيد العالمي .

ولذلك حين ابد الاتحاد السوفيتي قرار التقسيم  
اعتمد بحق ان ذلك يتوافق مع مصالح الشعبين العربي  
واليهودي اذ يمكنهما من ممارسة حق تقرير المصير واقامة  
دولتهما المستقلتين ويتوافق مع العملية الثورية اذ يصح  
الانتداب البريطاني في فلسطين وسجن الطلاء العسكري عنها  
ويسهم في تعزيز مواقف الامبريالية في المنطقة .

ورد انشوب السوفيتي ، اندريه غرومكو ، على اولئك  
الذين ارادوا رؤية القرار مناهيا لاماني الشعوب العربية فقال  
في إحدى خطبه في الامم المتحدة : « سيأتى يوم ينظر العرب فيه  
من جديد الى موسكو مترقبين العون من الاتحاد السوفيتي  
في نضالهم من اجل حقوقهم المشروعة وسنمهم من اجل  
التخلص من القيد الاحية » ٢٦ تشرين الثاني ١٩٤٧ .

وليس اقل على هذا الموقف المبدئي من مواصلة الاتحاد  
السوفيتي اصراره على تنفيذ قرار التقسيم في ظروف الحرب  
الفاشيتية ، التي نشأت بعد قرار التقسيم . وفي الفترة  
التي اعقبها .. وهكذا طالب المندوب السوفيتي في لجنة  
الامم المتحدة السياسية في نهاية تشرين الثاني العام ١٩٤٨  
بانسحاب الجيوش الاحية من فلسطين مؤكدا ان هذا هو  
الطريق الوحيد لانهاء الحرب واقامة الدولة العربية الفلسطينية  
المستقلة : « الاتحاد » ٦ كانون الاول العام ١٩٤٨ .

والسؤال : لماذا ابد الشيوعيون العرب واليهود في  
فلسطين قرار التقسيم وهم الذين ناضلوا من اجل الدولة  
الفلسطينية الديمقراطية المستقلة التي ترعى مصالح جماهيرها  
العرب واليهود ؟

ابداوا القرار بعد ان سبقت العوامل الموضوعية والفنية  
القاهرة ميكانات اقامة الدولة الديمقراطية المستقلة ولم يصد  
هناك مناص من التقسيم .

وايدوه لانهم راوا فيه تجسيدا لشروط الماركسية -  
اللينينية في تأييد حق تقرير المصير للذين اشرفا لهما سابقا ..  
فالقرار دعا الى تصفية الانتداب البريطاني - السيادة  
الامبريالية - سياسيا - اداريا وعسكريا في فلسطين ... والى  
ممارسة الشعبين العربي واليهودي حقهما في تقرير مصيرهما  
واقامة دولتهما المستقلتين .. والى التعاون الاقتصادي بين  
الدولتين ..

وراوا في تصفية الانتداب البريطاني - عاملا تاجيع  
الصراع والاحترااب بين العرب واليهود - ول التصالحون  
الاقتصادي المقترح ، عاملين يظفان ميكانات تعاون الدولتين  
وتقاربهما حتى الاتحاد .



وهنا بيت السؤال : هل كان قرار التقسيم لغرضاً حقيقياً عن حق تقرير المصير حتى إذا قلنا عقولة أو المهاجرين اليهود ، المستوطنين ، إلى شعب من حق ممارسة مبدأ تقرير المصير ؟ وبخاصة أن قرار التقسيم رسم حدوداً للدولتين العربية واليهودية لم تأخذ بعين الاعتبار الطابع الديمقراطي في كل من منطقتي الدولتين . . .

وهذا السؤال مشروع تماماً لأن التوزيع الديمغرافي السكاني ، في مساحة الدولة اليهودية حسب قرار التقسيم كان على الوجه التالي : ٢٩٥.٠٠٠ يهودي و ٩٠.٠٠٠ عربي . وهذا يعني أن حوالي نصف مليون عربي فلسطيني حرموا من ممارسة حق تقرير المصير . . .

طبعاً أن نحاول تفسير هذا الوضع اعتماداً على حجة مبدأ حق تقرير المصير . . . كما أننا نستطيع أن نجأ إلى مفاهيم العدالة الاجتماعية المطلقة في معالجة . . . فقد قبل الشيوعيون به في إطار قبولهم بالقرار بوصفه العمل المناسب في الوقت المناسب . . . وهذا يعني أنهم اخصوه بالشرطين الرئيسيين - الشئيين : مصلحة الجماهير العربية واليهودية . . . ومصلحة العملية الثورية في فلسطين وفي المنطقة وفي العالم . . . ولا يمكن الزعم أن التطورات اللاحقة تم تسوية صحة القرار لأن حكاه إسرائيل ربطوا إسرائيل بمصلحة الإمبريالية والتدخلوا باستراتيجيتها القومية . . .

ولعل من المناسب هنا أن نتوقف عند هذه المسئلة . . . مشكلة التطورات اللاحقة . . . فهناك عدد من الثوريين المخلصين يشهدون : لماذا ساعد الاتحاد السوفييتي هذا القطر النامي أو ذاك في سبيل ترسيخ تطوره الأراسمالي أو بولندي نهجه المعادي للإمبريالية . . . وشقق مئات ملايين الروبلات في تنمية اقتصاده وفواته العسكرية بدون أن يتأكد من مستقبل مسرة ذلك القطر أو نيت نظامه ؟

وبقدم أولئك أمثلة على ذلك الكتابات أو الردات الرجعية في الشرق الأوسط والصومال ومصر وغيرها . من الضروري جداً أن نذكر دائماً أن العملية الثورية - عملية التحرر السياسي والاجتماعي - عملية الانتقال من الرأسمالية إلى الاشتراكية على الصعيد العالمي - ليست بسيطة بل معقدة . . . ولا يمكن اعتبارها معادلة حسابية يمكن تحديدها بدقة . . . فهي مشحونة بالاحتمالات المتباينة - بل المتناقضة في بعض الحالات ، وهي تتم بالمحدود والمهبط . ولذلك يجب الحكم عليها بأرباطها بقوانين التطور الاجتماعي الموضوعية وبترابطها مع مراحل التطور المصام . ولناخذ على سبيل المثال ملايين العلاقات السوفييتية المصرية بين حوالي العشرين سنة الأخيرة . . .

وسنجد مثلاً أن العلاقات الودية بين مصر جمال عبد الناصر والاتحاد السوفييتي منذ العام ١٩٥٥ حتى العام ١٩٧٠ حققت إنجازات ضخمة في تنمية الاقتصاد المصري : بناء الصناعات الثقيلة والسند العالي وتوسيع رقعة المساحة الزراعية وغير ذلك ) وأسهمت في تطوير حركات التحرر القومي في العالم العربي وأفريقيا ( وبخاصة في المشرق العربي ومغرب - الجزائر ) وأزلت ضربة قاضية بمواقف الإمبريالية في المصالح الثالث . . .

وكل هذا أسهم في زياده ترجيح كفة قوى الاشتراكية والتحرر القومي والديمقراطية والسلام على كفة الإمبريالية

والرجعية ونمعة الحرب .

ولا يخفى في أهمية هذه الإنجازات أن أنور السادات حين تسلط زمام الأمور في مصر ، بعد رحيل جمال عبد الناصر عن الساحة السياسية ، ارتد عن سياسة الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي ونقل مصر - ولو مؤقتاً - إلى معسكر الإمبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

بمعنى آخر أن إنجازات فترة ثابوية معينة لا تلغيها ردة . . . فالردة توقف تسريع العملية الثورية . وعلى هذا الضوء « تفكك » أن قرار التقسيم في وقته كان سليماً . . . ومن الواجب معالجة ذيلولة ونفائجه ، لا مضلوله ، كما وقعت . . .

وبتسا السؤال - وهو سؤال افتراضي : أكانت القيادة الصهيونية في فلسطين تقبل تنفيذ قرار التقسيم في حاله قبول القيادة القومية العربية الفلسطينية به ؟

صحيح أن القيادة الصهيونية أعلنت قبولها قرار التقسيم ، وتفاوضت قولها ذلك القرار مع إيديولوجيتها القائمة على إقامة الدولة اليهودية على « أرض إسرائيل » ، التاريخية أي على أرض فلسطين الانتدابية كلها ، على الأقل . وصحيح أيضاً أن الزعيم الصهيوني دافيد بن غوريون ، رئيس وزراء دولة إسرائيل الأول ، أعلن في مناسبات مختلفة أن إقامة دولة إسرائيلية في أية مساحة من فلسطين سيكون نقطة فخر لأقامة الدولة اليهودية في فلسطين كلها . . . ولهذا رفض أن يحدد حدود دولة إسرائيل حين طالب بذلك أعضاء المجلس القومي اليهودي ، أو الهيئة التأسيسية في عتبة إعلان قيام الدولة .

وعلى هذا الضوء يمكن أن نقرر أن القيادة الصهيونية كان من الممكن أن تقصر صراعاً في فلسطين ، حتى لو وافقت القيادة الفلسطينية التقليدية على قرار التقسيم ، بهدف تطهير الدولة اليهودية من العرب أولاً وتوسيع رقعتها لاحقاً . . . ولكن هذا هو تصور افتراضي لا أهمية له ونذكره من أجل أن نلخص زعم القيادة الصهيونية ، حكاه إسرائيل ، القائل أن رفض العرب قرار التقسيم يعني بنوده الجمهورية . ونقرر أن قادة الصهيونية ، حكاه إسرائيل ، طمعو في التوسع الألبسي على ضوء نهجهم في بناء حرب فلسطين في العام ١٩٤٨ فهم تجاوزوا الحدود التي رسمها قرار التقسيم . . . وأبصروا خطاً منظمته لتفريغ المنطقة التي سيطروا عليها من الجماهير العربية الفلسطينية بقدر الإمكان .

وننتقل الآن إلى موقف الدول الإمبريالية . . . لقد أبدت الولايات المتحدة قرار التقسيم وانتمت به سرعة بدولة إسرائيل حال إعلانها لأنها اعتقدت بأن الدولة الجديدة ستكون مصراً مساعداً في صراعها مع الإمبريالية البريطانية على النفوذ في الشرق الأوسط . وسماقتها بذلك أن الجناح الأمريكي في المنظمة الصهيونية العالمية تطلب على الجناح البريطاني وأصبح القوة المصرة في تلك المنظمة وفي إسرائيل .

وفعلاً اندمج حكاه إسرائيل ، بعد فترة قصيرة ، في استراتيجية الإمبريالية الأمريكية القوية . أما بريطانيا فلمنت من تأييد القرار وأعلنت رفضها لنيته . . . ولكنها بذلت جهودها حتى يتم التقسيم بحيث تضم دولة شرق الأردن ، برباسه الملك عبد الله الهاشمي .



بعض أقطابها - بين النظامين الهاشمي في العراق وشرق الأردن من ناحية والنظامين السعودي والعلوي المصري من ناحية أخرى . . . ومعنى هذه التناقضات انقسام أكثرية دول الجامعة العربية بين الولاء لبريطانيا والولاء للولايات المتحدة المتصارعتين على مناطق النفوذ كما أسلفنا .

والذلك لم تكن الأنظمة العربية التي خاضت الحرب الفلسطينية مستقلة أو مخططة لحقوق الشعب المصري الفلسطيني أو لمصلحة حركة التحرر القومي العربية . . . وسبب طابع هذه الأنظمة ، التي مثلت في الأساس أسياد الأرض والبرجوازية التجارية ، تحولت الحروب من وجهة نظرهما إلى تنازلات في سبيل تطبيق مصالح تلك الأنظمة الضيقة . . .

ولهذا أعددت هذه الأنظمة الجواهر من ميدان اتفاعل مع الأحداث . . . واستطعت تأييد الانحياز السوفيتي قرار التقسيم لتشن حملات على السوفييت ولتضرب الأحزاب الشيوعية والقوى التقدمية في العالم العربي حتى لا تعارض تلك الأحزاب والقوى نشاطها الطلي وتكشف تأمرها مع الامبريالية على حقوق الشعب المصري الفلسطيني وسائر الشعوب العربية .

وعلى هذا الفسوء لم يكن من الممكن رؤية حوض هذه الأنظمة حربا في فلسطين كفاحا معاديا للامبريالية بخدمة مصالح الشعوب العربية وبخاصة مصالح الشعب المصري الفلسطيني .

ولم يكن من قبيل المصادفة أن تنتهي حرب فلسطين وتوقع الدول العربية التورطة في الحرب اتفاقيات هدنة مع إسرائيل ، على الوجه الآتي :

\* قامت دولة إسرائيل على مساحة من فلسطين أوسع من المساحة التي أقر مشروع التقسيم أن تقوم عليها .

\* تشرد الشعب العربي الفلسطيني واحتشدت جماهيره في المخيمات . . . ومن بين ٨٠٠ ألف عربي فلسطيني كانوا يحشون في المساحة التي قامت عليها دولة إسرائيل بقي في يده ١٥٠ ألف فقط .

\* حرم الشعب العربي الفلسطيني من حقه في تقرير المصير والحق الملك عبد الله ما بقي من المناطق العربية المقررة للدولة العربية الفلسطينية بدولته شرق الأردن وأسس المملكة الأردنية الهاشمية .

\* تحولت القضية الفلسطينية من صراع داخل فلسطين بإسقاطات عربية ودولية . . . إلى صراع قومي - دولي بين إسرائيل والدول العربية بتدابير منطقية ودولية خطيرة .

ونقول لم يكن من قبيل المصادفة أن تنتهي الحرب على هذا الوجه لأن هذه النهاية كانت حتمية لو أوازن القوى المقررة في الحركة الفلسطينية بتدابيرها المختلفة . . .

فالإنفاق بين الملك عبد الله وقادة الصهيونية في إسرائيل . . . ومباركة الدولتين الأمريكيتين بريطانيا والولايات المتحدة هذا الإنفاق بعد شد وجذب . . . هما العاملان الجوهران اللذان أجهضا حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته الوطنية المستقلة على ترابيه الوطني . . . وهما اللذان مكثا عبد الله من ضم المناطق الفلسطينية إلى مملكته الهاشمية . . . وهما اللذان تسفا قرار الأمم المتحدة بتقسيم فلسطين إلى دولتين مستقلتين بصدد

المناطق المقررة للدولة الفلسطينية . . . وسبعت بشكل خاص أن تشمل تلك المناطق الفلسطينية التي اعتبره موفصا استراتيجيا هاما . وهذا ظهر في أثناء حرب فلسطين وفي الاستسلام الجوي بين القوات الإسرائيلية وسلاح الجو البريطاني . . . كما ظهر في الخلافات الحادة بين بريطانيا والولايات المتحدة في فترة تلك الحرب .

وربطت بريطانيا بين مخططات ضم المناطق الفلسطينية إلى شرق الأردن ومخططات إقامة سوريا الكبرى بحيث تضم المملكة الجديدة الواسعة على ضفتي الأردن وسوريا ولبنان تحت العرش الصديلي وبذلك تولد موافقها في الشرق الأوسط وتكون أقدر على مواجهة الهجوم الأمريكي على مواقفها التقليدية في هذه المنطقة الفتية بالنفط والهامية استراتيجيا .

## حرب فلسطين ١٩٤٨

### وقائع ونتائج

نقرر دافعان على أرض فلسطين التفت ثلاث قوى : الامبريالية البريطانية والصهيونية العالمية وحركة التحرر القومي العربية الفلسطينية المرتبطة عضويا بحركة التحرر الدولي العربية العامة . . .

وإذا أخذنا بعين الاعتبار أن الامبريالية الأمريكية نشطت جدا في المنطقة الفلسطينية - العربية في أعقاب الحرب العالمية الثانية وإن الاتحاد السوفيتي عبر صاهنته الحاسمة في حزيمة النازية حطم الطرق الذي حاولت الامبريالية شربه حوله وأصبح يمارس دوره الجوهري في الأحداث الدولية . . . إذا أخذنا بعين الاعتبار تحركات جميع هذه القوى كان في وسعنا أن نتصور تصديقات القضية الفلسطينية في أعقاب صدور قرار التقسيم .

ومع أن قوى كبرى أودت تنفيذ قرار اقامة الدولتين العربية واليهودية سلبيا إلا أن دينامية التوتر الذي ميز القضية الفلسطينية والصراع الامبريالي وأثروا على الانظمة العربية ، وسواقف القيادة الفلسطينية التقليدية وتطلعات القيادة الصهيونية التوسعة تحميت كلها لتفجر الحرب الفلسطينية .

وليس مهما الآن أن نحدد معالم مسيرة الحرب فيمكننا أن نقرر الأمور التالية :

\* القيادة الصهيونية - حكام إسرائيل ، قدروا في الحركة قوى عسكرية مقربة أكثر عددا وعدة من القوات العسكرية التي قدت بها الأنظمة العربية - مصر وسوريا وشرق الأردن .

\* على الرغم من أن الجامعة العربية التي سلبت فيباده المعركة العسكرية وحيث قيادة موحدة لم تتسق تلك القيادة عمليات القوات العربية المختلفة . . . بل أن أصطفاة هذه القوات وعملياتها أظهرت تناقضات واضحة مكنت القيادة الإسرائيلية من مواجهة تلك القوات في الجبهات المختلفة على أفراد . . . تقوات الملك عبد الله لم تتحرك مهيلا لتخفيف الضغط عن القوات المصرية . . . والقوات السورية القليلة العدد نسبيا لم تتسق مع القيادتين المصرية أو الشرق أردنية .

\* ومرجع التناقضات بين القوات العربية الصرامات بين

وليس أقل على دور القبادة الصهيونية ، حكام إسرائيل ، في هذا الأمر من إعلانها في وقت مبكر أنها لا تلتزم بالحدود التي عينها قرار الأمم المتحدة بل تعمل على توسيعها وهي ترفض عودة اللاجئين بشكل قاطع . ( نصريح زعيم صهيوني في ١٩٤٨ ) .

وأعلنت الحكومة الإسرائيلية هذا الموقف رسمياً .. على الرغم من أن الدول العربية قدسها مذكورة في لائحة التوفيق الدولية وجاء فيها أنها مستعدة على الاعتراف رسمياً بإسرائيل إذا ما وافقت على الرجوع اللاجئين إلى المنطقة التي خصصت للعرب بمقتضى قرار التقسيم . «الاتحاد» - ٢٩ أيار ١٩٤٩ .

التفاهة أعلن وزير الخارجية موسى شاريت في الكتبت أن إسرائيل ترفض حدود قرار التقسيم .. فاليهود كانوا مستعدين في بادئ الأمر على قبول أقلية عربية تؤلف ٤٥ في المئة من سكان دولتهم ولكن العرب خطفوا السلام وكان على اليهود أن يبتوا دولتهم على أسس أخرى ودواعي الأمن تجعل من الانتحار السماح لخصامهم من العرب بالعودة إلى وطنهم . «الاتحاد» - ١٩ حزيران ١٩٤٩ .

واستمر الشيوعيون العرب واليهود في النضال من أجل تنفيذ قرار الأمم المتحدة .. واستمروا في هذا النضال في إسرائيل بعد أن توحطوا في إطار الحزب الشيوعي الإسرائيلي . وهكذا اعتنوا في برنامجهم الانتخابي للكتبت الثانية في تموز ١٩٥١ : « حزبنا يناضل من أجل مفاوضات مباشرة لعقد معاهدات صلح بين إسرائيل والدول المجاورة دون تدخل أجنبي وعلى أساس احترام سيادة الشعوب والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره .. فلا يمكن تحقيق السلام على حساب الشجعان اليهودي والعربي ولا على حساب استقلالها بل يكون فقط بالاحترام المتبادل لاستقلال الشعوب وخصوصاً استقلال الشعب العربي الفلسطيني » . وجاء في قرار مؤتمر الحزب الشيوعي الإسرائيلي الثاني عشر الذي عقد في أيار ١٩٥٢ أن الحزب يناضل من أجل الصلح مع الدول العربية على أساس الاحترام المتبادل للسيادة القومية والفساء الضم الأفريقي والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في إقامة دولته الديمقراطية المستقلة وحق اللاجئين العرب في العودة إلى بلادهم .

واستمر الحزب الشيوعي الإسرائيلي في التمسك بهذا الموقف على الرغم من مزاعم حكام إسرائيل أن القضية الفلسطينية انتهت ولم يبق منها سوى قضية اللاجئين وهذه مسؤولية الدول العربية فليعلم أن تعطلها بتوطينهم في بلادها . وفي الوقت نفسه ناضل الشيوعيون الذين بقوا في المناطق الفلسطينية ونشطوا في إطار هيئة التحرير الوطني من أجل قيام الدولة العربية الفلسطينية المستقلة بنظموا المظاهرات في القدس العربية ونابلس ورام الله - وفي قطاع غزة وغيرها ناضلوا لهذا الهدف .. ولم يتوقفوا عن التمسك بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير حتى بعد أن أقاموا الحزب الشيوعي الأردني ليكون قائد النضال من أجل قسم لعملة حكام الأردن للأمرالية وإقامة نظام ديمقراطي وطني سهل الكفاح من أجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ألم يكن من الممكن إنهاء هذه الدراسة في حقله ثانية كما وعدنا .. ولهذا سننتهي هذه الدراسة في الحلقة القادمة .. وستتابع المتابعون التي طرأت على القضية الفلسطينية ومشروع تسويتها الحالي .

- ١ - «أورد هذا المقال» موسى البشري في مقاله «صفحة من تاريخ الحركة الثقافية في فلسطين» - «الاتحاد» - ١٩٤٩/١٢ .
- ٢ - هذه الدول ظهرت فيما بعد إلى دول اشتراكية وهي بولوسيا وتشيكوسلوفاكيا وبولنديا ورومانيا وهنغاريا ويوغوسلافيا .
- ٣ - بلغ عدد اليهود في فلسطين في العام ١٩٤٧ ٦٥.٠٠٠ ولكن القرار ارتأى لنزول القدس حيث كان جيش ١٠.٠٠٠ ( ستة ألف ) يهودي والوحيد في الدولة العربية .

١ - هناك تباين في النضال الصهيونية حول جغرافية «أرض إسرائيل» التاريخية ولكن هذا التباين لا يتطرق بما يخص بالإجماع القومي الذي يري أن «أرض إسرائيل» هي فلسطين الانتدابية على الأقل .. وهي فلسطين الأردن ١٩٢١ فقط .

## الرواية العربية المعاصرة

عمل لنادي جديد لعمام محفوظ صدر حديثاً عن دار ابن خلدون . يكشف فيه المؤلف أكبر عدد ممكن من العلامات المضطربة في الصورة الروائية الطليعية العربية لا يعتمد حسابية المضطرب الشوري وحسب ، بل التشكل الشوري أيضا في أعمال تصبح شهادات على المستقبل . وتناول المؤلف في بحثه أعمالاً لصنع الله إبراهيم ، جمال غيطاني ، ويوسف الفهمي من مصر ، وهشام كنفاني ، فيل حبيبي ، تيميل خوري ، وجبراً إبراهيم جبراً من فلسطين ، وحنا مينة ، وكرية ناسر من سوريا . ومن لبنان توفيق عواد ، قواد كنعان ، والنياض خوري . من السودان الطيب صالح ، والطاهر بن جلون من المغرب ، الطاهر وطار من الجزائر ، ذو النون أيوب من العراق ، هيد الرحمن سيف من السعودية . ويسير سيل من الأردن - يقع الكتاب في ٢٥٢ صفحة من الورق ذي القطع العادي .

تمت المونث، موطنة ليمتد لعمتت ١٢ صفحة تحت عنوان «الطليعية الثقافية العربية من أمم إلى أين» .



# وفاة من الحركة الأدبية في الأرض المحتلة

## ١ - لحظة أولية .. من خارج الطوق

قبل أيام قليلة ، سألني مراسل صحيفة « هارتس » سفي برنيل : هل لديكم بوهيميا أدبية فلسطينية أو الضفة والقطاع ؟ سفي بيك : محذرات ، مقاهي خاصة ، .. الخ . ذلك لم يحكم . فاسأل رأي من خارج « الطوق » . نعم . من خارج الزاوية . من خارج الاحتلال . من حد يكره في حياتنا الراهنة . أن ما لدينا بالتعبيد ، وبالبيومي لـ سر . نحسن من يدبه مقلته . هو الاحتلال العسكري الاستيطاني من جهة ، ومقاومة هذا الاحتلال من جهة أخرى . نحن إذن ، حركة أدب مقاوم ، لا نرصد لوحودنا في هذا الترتيب ، إلا شرط المقاومة نفسها .

لما كيف يصنع أدباً وما هي أشكال واتماط هذا الأدب ؟ وكيف يمو ويطور ؟ وابن يلتقي ويتجاوز أدبنا ؟ وما هي وسائل النشر والانتفاع لدينا ؟ وما هي المؤثرات الفنية حولنا ؟ وكيف نرى مستقبلنا ؟ .. الخ فترك مسائل ، رغم طابعها الفني المستقل ، تتشكل وتتخذ مواءمة ظرف الاحتلال أيضاً .

## ٢ - ولحظة .. من داخل الطوق :

يكبر الاحتلال كل الظواهر الأدبية - فهو يهجم بمصر المقاومة الوطنية فيها . لذلك تقاومها من طرفه ، بأساليب متنوعة ، ضمن سياق معمة الحرية الوطنية الفلسطينية كلها . وسكن أن يلامس هذا الموقف الضمعي عبر المؤثرات

أبداً - الرقابة الأولى : وهي رقابة مباشرة ، تشطب كل المصائد والقصص والفراسات التي تهتم بإنهاء الشخصية الفلسطينية المستقلة ، أو تنفي بالحرية أو تتحدث عن أساية التأثير الفلسطيني . كما تشطب الرقابة قصائد الحب .. فكل حبيبه لدى الرقيب هي : فلسطين . حتى وإن كان اسمها ليلى أو مازة .

وكل غنائية الربيع الزهر هي غنائية للأرض . حتى وإن ذكر فيها يوم الأرض ، أو مصاداة الأراضي . وأذكر أن الرقيب شطب حاضرة طرعه من « حجاب » شخصيتها العربية الساحرة المشهورة ، لأن « حجاب » العربي استطاع أن يستر من حد فصائه الطمأنينة .

ويشطب الرقيب الكتب أو يشوهها ويديرها . - الرقابة الثانية : وهي رقابة الحكام العسكريين ورجال المحذرات تتم بعد نشر حصيلة الرقابة الأولى في الأراضي المحتلة نفسها .

وهنا يختلف أسلوب الرقابة . فهو لا يكتفي بالنقص المشور والمجاز أساساً من أرتقيد المسؤول السابق ، وإنما يمتد ليشمل صاحب النص نفسه ، فيتم استهداف الكاتب ، تهديده أو احتجازه واعتقاله . معنى : محاولة كسر الأرقام . أرمها بفرس أسكور من جهة ، ومصادره الكتب ، غلاظ المكتبات من جهة أخرى . ونحن نعتقد أن أكثر من ٣٠٠٠ كتاب تم مصادرتها حتى الآن ، منها كل ما صدر تقريباً في الأرض المحتلة . لا هم في ذلك أن كانت قد روقت أم لا .

يتم استهداف الكاتب المكتبات والاعتقال والإبعاد والإرهاب والقرب ، الخ ، مع الإذابة من إنشاء حزمة قائمة بذاتها لهم .

## ٣ - ولحظة .. عن الجذور :

من الطبيعي أن تكون النحلة الأولى كما هي . نحن لا نعرف سبب من الأدب العربي أو اليهودي . وأبعد أن لا بد من الأساليب لا نرصد من دنا فلسطيني في الأرض المحتلة . لكن ليس من الطبيعي أن يصيب النحلة سبب من أحد . فالقمع لا يقع في المادة عند حشد قومي ، إذا استشرى . وإنما هو سوف يصل إلى عفر باره التي ينطق منها ، حينئذ . كذلك - تحدث الآن عن جذور أدبنا الفلسطيني في الأرض المحتلة . كيف يصيب في مواجهة هذا القمع ، وكيف نمو ويتطور . لراه كما هو في المرحلة الراهنة .

يكن . سبب المسألة غير مراحل سببه وسببها

لشعب الفلسطيني كله - في حركة أدبه وثقافته :

المرحلة الأولى من ١٩١٧ إلى ١٩٤٨ .

المرحلة الثانية من ١٩٤٨ إلى ١٩٦٧ .

المرحلة الثالثة من ١٩٦٧ حتى الآن .

ومن المؤكد أن حديثنا الآن يشمل المرحلة الثالثة ١٩٦٧

/ هزيمة حزيران / الاحتلال .. من جهة ، وتكريس انطلاقه

الثورة الفلسطينية التي سبقت هذه الهزيمة العربية ( ١٩٦٥ )

من جهة أخرى .

نحن إذن ، امتداد لرحلتين سابقتين : لرحلتين وأصغين

على الأقل ، كان من الأولى عبد الكريم القزويني « أبو سلمى »

وعبد الرحيم محمود ومطلق صدق الشافق وأبراهيم طوقان

واسحق العيسوي وحليل بيدس وعازقة القزويني وبديلي

حويي ، وغيرهم . ومن الثانية : فدوى طوقان ولؤي رباد

واميل توما واميل حبيبي ومحمود درويش وسبع أدهم

وسالم جرار . هؤلاء الذين سوف يتوحدون في المرحلة

الثالثة ، ويشكلون أرو حذورها عملاً .



علي الخليلي

السنة أو الكتاب الفارسي . ولم يكن هذا كافاً . كما هو  
في كتاب الأثر .

ولكن لا يسد أن يذكر بحرية مجله وحده صدف في  
القدس في التفتيشات ، ولا أعداد مطلوبة فقط ، هي مجله  
الأثر الجديد . وليس تحريرها وصاحبها أمين . بل  
كان من كتابها الشهيد ماجد أبو شرار ، يحيى بطف ، الأرمي  
من الأعداد الكتاب والمصحفين الفلسطينيين ، ثم  
أحمد بن محمد بن مصطفى بن عسكروني ، وغيرهم .

من المهم أن نلاحظ هنا ، في أسماء كتاب هذه المجلة ،  
بعض الأسماء التي كانت في القائمة ، وقد كانت بعض  
بعض الأسماء التي كانت في القائمة ، وقد كانت بعض  
العصيدة واستلواها .

انتهت هذه المرحلة : مع صدور كتاب لسان كفايت  
، أوب المقاومة : عام ١٩٦٦ الذي تكثف فيه ، ولأول مرة ،  
في الوصف العربي كله ، أن هناك أدباً فلسطينياً وطبقاً في  
إسرائيل نفسها .

### ٤ - أدب المقاومة :

خدمة سياسية بالهزيمة ، الإحلال . وصيغة تعاقبه  
أصحابه على أنه حال . بوجود أدب فلسطيني شمس وصح  
دما تصور الشهيد لسان كفايت في الطيف والمثلث .

فكاداً في براعيدنا مميصة . التي المثلث بالصلح .  
بعدة أوصح . التي الضحية بالصفحة . وهي تنصص في  
. التي حركة أدبه فلسطينية جديدة .

في الإحلال قد علق عيب في المدة التي المصالح  
في .

لا يصلح من صياغته حرب العرب سوى تعاقبه  
فقط : مجله العربي . مجله دله "أفكر من الكون" . ومجله  
أفضل من السجدة . الخ .

ونحن على أنه حال . معانين على هذا الطوف مسك  
التحكم بها نحن . وبالتالي معانين على هزيم الكتاب الحد  
جداً . إفس . أفس الإحلال الديبالي وجها . ولكننا بالمقابل .  
أحدنا مع تعاقبه عليه كانت قد أصبحت وتكاملت مع  
١٩٦٨ حتى ١٩٦٧ داخل إسرائيل وأنها . في معارضة بوجه  
سد الصف الصهيوني والإمداد العسكري في الوطن  
وانتلت .

عرفت بوقوع رداد وسبيح العاصم ومحمود شروش  
وراشد حبيب وأمين حبيب وأميل بونا ومحمد علي طه  
وسالم جبران ومحمد بقاء وسليمان بطور وغيرهم ، عرفناهم .  
ببعض دعة وأحد الطبع .

ذكر أن قصيدة كاتبا شروش حسين لثومبي رباد .  
قد ورعت في الصفحة في اللبالي الأولى من الإحلال . كمشور  
سياسي محط اليد .

ثم أن الإحلال لا يفهم هذا العهد الجديد . لا عرف  
لغة الأهم بعد المصباح الطويل . كان لا بد أن يفهم أو يحاول  
أن يفهم هذه الإرادة الوثنية الصلبة في حدية المصحة  
الوطنية الفلسطينية . صمم الإتحاد والتعدد وأبعد والغروب  
من التوريع في الصفحة والمقطع . كما مع 'دبابا في الصلح  
والثلث من رباطة في حذر وقرى الصفقة والمقطع . بوجه

الحدود إلى . وأمة واسعة في الشعر . في اللغة .  
في الرواية ، في المسرح ، في البحث والدراسة . ونحن امتدادها  
الطبيعي حتى وجدنا الراهن ، أنها بطور مقاومة وطنية  
أضاً : ضد الاستعمار البريطاني .  
قبل ١٩٤٨ . قبل ١٩٤٨ . قبل ١٩٤٨ . قبل ١٩٤٨ .  
بعد ١٩٤٨ . بعد ١٩٤٨ . بعد ١٩٤٨ . بعد ١٩٤٨ .  
في "رأس" . في "رأس" . في "رأس" . في "رأس" .  
سهم ما . سهم ما . سهم ما . سهم ما .  
الحرب بالإدارة المصرية . وفي ٦٣ محبياً . انزعت الميمنة  
الناحية (١٨) من كسما . على امتداد بعض المواضيع والمفرد  
العربية في الأردن وسوريا ولبنان . إضافة إلى محتلف  
المفرد والمقطع .

لا اتصال بين الصفقة والمقطع . ولا اتصال بين هذين  
الصنفين من جهة . وبين النماذج الناحية في إسرائيل . والناحية  
كلها ماضي وسحر وعذيق . ما يقرب من أربعة ملايين إسرائيلي  
سيمي نأخذهم بكتابة الحق . وذكرى البارات


كان الأدب حزناً ذليلاً . كان . بالملهي المي . أدب  
رومانسية . فيه بعض الحماس التهمي الذي تنفست بعض  
الظواهر العربية مثل : الوحيدة بين سوريا ومصر . ومن  
انتصار الجزائر . ومن سقوط المكة في عراق .

وجذور الأدب في الصفقة العربية وقطاع عراق .  
ومسوحاق هذه الحركة الرومانسية . معاقبة في الشعر ، وهذا  
بمثابة أشتباهه الكثرة بدوي طوقار . حتى لمطابق ما قبل  
الحماس من حزيران ١٩٦٧ .

وفي عراق . كان معنى سيمو وهارون هاسم رشد .  
ما المصالح والصفحة آنذاك . تكلف حكوميته قديماً .  
لا دور للأدب فيها . عذري كتابت تشر في مطه الآداب في  
دث . ومعنى كان مشرف في مطه "الكاتب في القاهرة ، وكلاهما  
لا يعرف من الآخر شيئاً . فلم يكن الآداب أو الكاتب مسووحه  
في الصفقة أو المقطع .

ولكن . كما هو الآن ماضي في بعض المصالح والكتب  
الأخرى . كنا نحرق العصار . وكنا نهزم "أعداد الآداب





لوحة الارض والاسفل  
برسيفون و افسس  
المنحوت

بالفاس - ولاي  
الإدياء والكباب في

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰

[illegible][illegible][illegible]

# كمال جنبلاط المثقف الديمقراطي الملتزم



بسم الله الرحمن الرحيم

وكان اختياره خافيا بالاساس في الايام الاولى  
التي مضى والحب الذي يفسده تلك اطل على  
العمل السياسي في جلال العقل على تاسيس حركته  
بسر تكادته وشاوره عبد الله الذي كمل منطلقه  
بمؤامراته والتدبير على الذين غيروا الى ذلك المرحلة  
هم جميعا في بديح كبير ومفكر حماسي من  
جلى تأسيس الحزب التقدمي الاسمر في لبنان  
بريده جريدا عاديا ولا مشرد وامه برغامه كان يريده  
جريا لتبسيطه لضمها بجمع واسطة انشغاف وانشغاف  
الذين في ساحة من قبله من اس وقته  
بعد ذلك فتمت له خبرا من كل يجمع  
الذين من يريده هو في منعه من كل  
بذل من حبه من الذي قد يصبى تجويز  
الطبعة والتمسك بالبلد وقد قصصه منبه  
وعجز من كل سبل وسيف به في نفس  
المنبه بشفاه في نفس القربى وسيد

## الديمقراطية والسياسة

عند البدء من العمل السياسي كرسالة كان  
على كمال جنبلاط في السياسة في بديح عربية الجماهير  
ومعونه على الطريق الاقل والمسلك السريع  
كان يظهر الى محبة كبري حواسه اذ  
حيثما في الفكرى وفائدته خبري فيه أن يكون ضابط  
مدر في كل ذلك فانطوى الاختصاصي او السياسي  
يحدث أن يكون كالمطعم فلا يخرج الاضطرار  
الخصبة التي تجعل مناهم الموسيقى الحائض ضحيا بافرا  
على كمال جنبلاط

كان كمال جنبلاط منذ بداية عمله السياسي مثقفا  
مفكرنا يرى في السياسة خبرا بالانصاف مع الجماهير  
وذلك كالمثقف الذي قد قطعه موقفا سياسيا خاصا  
الزعامة السياسية في كل هذه الموقع يجب ان يبدل  
أن يحل المصير من اجل مجارسة الفضائل البشرية  
والسياسية والفنية التقدمي والديمقراطي

وقد مارس هذه المهنة وهذا للناس خدمة رائدة  
فقد كانت رعايته الديمقراطية وموقفه الخاص في لطيفة  
الحاكمية وسيلة خدمته ورسالة وافكاره وشانه  
كان حركته الحزبية على التفرس في انفسه وفي افراح  
الذين بين العمل السياسي النومي (الديمقراطي) وبين  
الانصاف الجماهيري الى حد

من قد تأسس حركته انفسه السياسي معتمدين  
وحولهم هذه الحركية من يتكادته الانفس والخدمة  
على الاسر في الحكم في الولد الحبيب وبأسرود

بسم الله الرحمن الرحيم  
بسم الله الرحمن الرحيم  
بسم الله الرحمن الرحيم  
بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم  
بسم الله الرحمن الرحيم  
بسم الله الرحمن الرحيم  
بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم  
بسم الله الرحمن الرحيم  
بسم الله الرحمن الرحيم  
بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم  
بسم الله الرحمن الرحيم  
بسم الله الرحمن الرحيم  
بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم  
بسم الله الرحمن الرحيم  
بسم الله الرحمن الرحيم  
بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم  
بسم الله الرحمن الرحيم  
بسم الله الرحمن الرحيم  
بسم الله الرحمن الرحيم





جولانده مسخر على قس حاسه د لسه في حرد حاسه

وهي وحرة وهي جهاد على الحياة الأكبر في حياتها  
 من هنا كان اتصاله من أجل الديمقراطية والحرية  
 السياسية، والحرية السياسية يجب أن تكون البراءة  
 بأهداف التطور الديمقراطي الشامل والحرية هي مساواة  
 في الفرص، مساواة اقتصادية واجتماعية  
 والديمقراطية كانت عمده مصالا على كل صعيد، من  
 ناحية عرض التعليم للجميع، إلى تعديل سياسات  
 الأفراد، حرية الاعتقاد والثقافة والحرية. وكان  
 يؤكد على أن الديمقراطية القائمة في لبنان هي سليمة  
 وأن النظام اللبناني في خطوته ليس ديمقراطيا  
 فانه يقر الديمقراطية عمده تقوم على حرية الاختيار والاعتكاف  
 والتمثيل الشخصي وليس التصحيح، على المحذور من  
 التسلط وعلى المتحور من الاستبداد ومن الاوساع  
 الاقتصادية والاجتماعية. فانه يقر بأنه لا يكون على  
 تصعيد السياسات فقط إنما هي ديمقراطية على كل  
 صعيد اقتصادي وثقافي وتعليمي وتطاني ومعمولي  
 وكذلك الديمقراطية والثقافة عمده معارضة سياسات  
 وتخصيص في أي صفا فعلي الصعيد السياسي مخالفة  
 مع كل الأزمات الاقتصادية والاجتماعية المتروكة وإلقاء  
 معها خيبة مرارة يواصل الديمقراطية والنقدية

#### ديمقراطية

وكانت نقادته وبفكره وسعياته كمنطق ومفكر  
 ورؤيته معادسة السياسة

وكان يقوم الثقافة بخبرها وما مودة من نظرية  
 صالحة للحياة

والثقافة بالنسبة لكمال حنلاط ديمقراطي على طبيعته  
 تضادها ليسها شالطانية أو تم نكس في جوهرها  
 ديمقراطية بنسبته ليس سافس نفسه وسلي  
 نفسه، لثقافته وحظرة عليه عمده هي وحده  
 وتظهر بمعنى وحده تومس وحده وطرد وحده  
 لتجود والحياة وطبيعه

وكانت الحرب ديمقراطية في بنوكه  
 ومعها سمه السياسية وبفكره انه حبس لأن ومعه  
 لأول

وتحريه عمده بنكر ولا من الدجل في ذلك  
 سلف بقدي وبريق سمور من سمور السياسة  
 خلف كار بيا في بسمو حرد بخر الحروب  
 وهو لا يترك من الحزبه في حده والتاريخ عمده

التي كان يرفا حاسية بحدته بغير الديمقراطية وهي  
 صفة منه بقره في وقاب سياسي بغيره بعمل  
 منه هي وله بولد عمده الحول فيه هي  
 يشكك بغير مفهوم بغيره بغيره بغيره بغيره  
 بغيره في الحكة بغيره وحده بغيره بغيره بغيره  
 بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره

وكان بغيره السياسي بغيره في لبنان بغيره  
 في بغيره العمل بغيره بغيره في بغيره بغيره  
 بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره  
 بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره  
 بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره  
 بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره

كان حنلاط الحان بغيره بغيره بغيره بغيره  
 بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره  
 بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره  
 بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره  
 بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره  
 بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره

والحمود اسرار فكري وثقافي والحمود يقضي الشكافه والديمقراطيه وذلك على كمال حديلاط سنفس راتنا ديمقراطيه بانفتاحه الدائم على الافكار الاخرى . بانفتاحه معها ، وحوازه الدائم مع انشغافين

وكان اكثر ما يرتفعه من انشغافين اسرارهم وسامعهم ومحلهم عن غشونياتهم لوجوه عليهم كان لا يرى في الحياة الا كالمزج المحسني بانفسهم وبانفسهم وبانفسهم

وكان يسير بسيرته العميق الى هؤلاء انشغافين (الانشغافين) فليس تصورهم انشغافين ، ويعلمهم بالانشغافين فليس تصورهم انشغافين ، كاتيرجوريه الانشغافيه يوم النصر العربي في يوم الفرج حور ان تصعب شيئا لمجتمعه في منازل الود الهولاء سقمهم ارادة الفصل ، وسبحود عليهم رغبة عظامهم أنهم سيقولون ثوراثون أي بهم في حذيقهم غير متفقين لأن الثقافة هي الزمان ومعدسة ومجال

عند كان كمال حديلاط بعين الثقافة كان متفقا كثير من هؤلاء الكتاب في التفكير الذين كانت فكرته والعدالة لسميهم ولشعوب العالم في قبه وحومهم وسحرهم بمالهم وممارسهم فانظافه والفكر هذه حديلاط هي الحياة لسميهم في نظورها وتقدمها نحو الافضل

الوطنية والتقدمية وكان من خطي ان افكره في حرية

ولا يرى في ريد ان برافندي لاكتفت بل بالعلمين ريدت لتصور وناقضه خاصة وأن الخطاب قد يستحق ولا بدلتون . وقد برهون ان ينقصني من مولعي كزيم حياض بلكن خوصا ان يولقي بيديا في ان اكسر هذا الخطر . وفيصبح باب النقاش والحوار لاستيفاد اما هذه ولا تستطيع انف والخطاب من خاضعة فالهون انشغافين هو وخضه التي بالصور مفكر لاسار ونظور معرفته ويظن ان

عند كان كمال حديلاط ديمقراطيه في سلوكه انشغافين في علاقه بالآخرين كان يعتبر ان ثقافته القوميه وقرانه الحرسه وعلمه سيقول افكاره ونظور بالحوار ويناقضه وبن الاصح ٢ بده لاسار ولا هي موقع قوة ايها من الحور والصخره ولا

مسيرك ، فليس لهما حركه الوطنية في الحور الاحيرة كانت جمود الاحزاب والمجتمعات الوطنية والتقدمية في السهبات وفي تلك الفترة لثما اسنوك

في الحكم بمرحلة السياسية والخاصة ونسلم ووراء الدخيل كان قرارة بالرحيم لاجرايب التقدميه (للحور السوقي ، ونضرب الطوم) الذي انار صحه ومعارضة قديمه من المصير والرحامات المتفهمه

### التحاور الدائم وهو التحور

وعلى التصود الشخصي كانت الثقافة والديمقراطيه هذه حماريه يومية خاصة في الحور والانفتاح على افكار الآخرين وحزام لقصص والتفاعل قصير معهم كان لا يترك بيده فكره نو بناليه لا يترك هولا . كان مصمما دائما لتصور والتفكير . وكان مصمما دائما لالقاء المصاحبات وفتح المجال لتصور معه من الطلاب والناشطين والادباء . وكان مصمما سياسيا اليوم ومصطلحات لتيده السياسية الهوسيه لفرقه لا يمتنع عن كتابته والاسيرك في الفتو

أخيرا كان يصعد بسايل من اي به الولد لفر ٢ وكلمة

كان لا يفرقه في فتوه ثقافيه ، او سياسي وكان يفتي ديمقراطيه الاسرائيل في تحديده ومعارضات الفكر في مرحلة ساد حمة الاحزاب والشخصيات

## تشكيل الرابطة الدولية لحماية التراث الثقافي الفلسطيني

الخاصة بمصلحة الممتلكات الثقافية وخاصة في حالة النزاع المسلح واستقاوم الرابطة كل محاولة تزعم اني تشويه تراث الثقافي الفلسطيني

وبصر ملكوليد لوكالة ، فراسس برسي ، على الرابطة مستطيل قريباً منها المصلحة الاستشارية في اليونسكو وسجتمع دول جمعية عامه لها في شهر لنول القادم في موسم دوس شك . وكان الاممي العام لجامعة الدول العربية لتضاد الفلسطيني فد انك في الخطب الذي الفاء انشاء الاحماع التاممي للرابطة ان

انتخب معي ملكوليد مؤسس منظمة العفر الدولية ، والحادر على جائزة بويل وليسنه نكلام رئيساً للرابطة الدولية لحماية التراث الثقافي الفلسطيني ، التي شكلت في باريس

والهدف من انشاء هذه الرابطة ه منع تفريق وتضليل وحماية اعمال التراث الثقافي الفلسطيني بصورة غير مشروعة والعمل من اجل اعاده هذه الاعمال الى اصحابها الفلسطينيين . ويتبدل الرابطة لقصي جهودها لكي يستفيد التراث الثقافي الفلسطيني من المعاهدات والوثائق الدولية

التراث الثقافي الفلسطيني هو جزء من تراث الانساني الذي نعتز به البشرية في كل زمان ويمكن بل لطف اخرها حلة لتراث الانساني الذي يطوي على اربع مئتي الاسلاف والثقافية لدى القبايلة العظمى من البشر

ولسار ان هذا التراث مصدر ما يطوي طيه من قيم روحية وما يتفتح به من قيم جمالية وتاريخية ، فله عظيم في السهر على حق من حقوق الانسانية وصينته من البحث والضياع ويهدف هذه الرابطة الى تمكين التراث الثقافي الفلسطيني من الاستفادة من بسود اتفاقيات لاهاي الدولية سنة ١٩٥٤ حول حماية المعالم للثقافية في حالة نشوب نزاع مسلح واتفاقيات باريس سنة ١٩٧٠ حول الاجراءات الواجب اتعاها لمنع التحويل غير المشروع للمكبدة الاعمال الثقافيه

عبد

محمود

# تحديث شكلي وضيق

ومن هنا تطرح هذا السؤال : ما هو السبيل إلى ضمان عدم كون هذا "النقد الأدبي" أصح من أن يقتل على سادج الأدب العربي القديم التي يتضمنها المنهج ؟  
هذا السؤال حين نشيق أن غلبة نماذج الأدب العربي ، أن لم تكن جميعها ، غير مطلوبة للامتحان المهني . يعني أن المعلم غير ملزم بتدريسها ، اتنا لا تشكل في انفسنا الحالية المتأصلة من جملة مناهجها . هذه البينات الطيبة التي تمت متعددة سيف الفيلة والترغب . ولكن يحدث أن يضطر المعلم إلى تدريس المادة المطلوبة لكي يتمكن من نجاح طلابه في امتحانات الاجتياز ، ولا تكاد الفصول الدراسية تكفي لأكثر من ذلك - فماديا يكون ، عليه - نصيب الأدب العربي من هذا التحديث ؟

## منهج انتقائي

لاني أأخذ على هذا المنهج هو انتقائيته . فهو يتجاهل بعض الأسما البارزة التي تركت بصماتها على مسيرة الأدب العربي ويختار أسماء أقل ما يقال فيها أنها أصوات أدبية . أولم تترك أفرام منذ أن ظهرت . وهذا يتضح لكل مطلع على اللامعة .

١) في باب القصة يحوي المنهج تعداد من قصائد الشعراء منج القاصم (قصيدة واحدة) وفهد أبو عذرة (قصيدتين) وراشد حسن (أربع قصائد) وحنا أبو حنا (قصيدتين) ومحمود درويش (قصيدتين) وميشيل حنا (ثلاث قصائد) وماروق مومسي (قصيدة واحدة) وحبيب شويري (قصيدة واحدة) .

لقد أسقطني شعراء بارزون أمثال توفيق زياد وسالم جبران وشكيب جهشان وغيرهم !

٢) في مجال القصة القصيرة توجد الأثراسة أن "الأدب الحديث قد حظي بتقدير مبالغ في باب القصة القصيرة وبهم ذلك يحوي المنهج نموذجاً قصصياً واحداً لكل من الكتابات مخلص حوار وسليم خوري وزكي درويش ومحمد شافع .

ثم يتضح المنهج للمصنفين بعد عين أمثال محمد علي طه وحنا إبراهيم وسلمان باطور وغيرهم !

أصغر مركز انماهج التعليمي أنماج لوزاره المعارف والثقافة . في أواخر العام ١٩٨١ ، كراسة نصبت المخطوطات العربية لمصاح "تدريس الأدب العربي في المرحلة الثانوية (انماجس - الثاني عشر) . وقد أعاد هذا المصحح لجنة مناعية عطلت إلى جانبها لجنة منماريس رباعية . وجاء في التمهيد [ص ٤] : "يعبر هذا المصحح مصححاً تحريرياً يصحح نائماً بعد أن يطق في أمداروس الثانوية لمدة معينة ماأل أن ينلج خلالها ملاحظات معلقى اللغة العربية عليه ويفصح هذه لملاحظات ويصح ويصح ما يلزم إصلاحه ويحيره" . ويقسم المصحح إلى أربعة أقسام أساسية هي :  
١) الأدب العربي القديم - ويصل هذا القسم ثلاثة أبواب هي : (١) الشعر العربي القديم من شعر الجاهلي وحسن أصغر السلوكي الصمائي . (٢) النثر العربي القديم في تلك العصور . (٣) القرآن الكريم والحديث الشريف والسيرة النبوية .

٢) الأدب العربي الحديث بما في ذلك الأدب العربي وسجل الأبواب البانية : (١) الشعر العربي الحديث (٢) المقالة ، (٣) القصة القصيرة ، (٤) الرواية ، (٥) المسرحية .  
٣) تاريخ الأدب وأنداد الأدبي - ويصل هذا القسم مصولاً في تاريخ الأدب والنقد الأدبي عديد في دراسة الأعمال الأدبية الواردة في المصحح ويلقي لأمور على سيرة الأدب العربي عبر عصوره المختلفة .  
٤) المطالعة الخارجية - ويصل هذا القسم مجموعة متنوعة من كتب المطالعة وهذه الكتب منظمها بمرية حديثة وبعضها قدمة أو سيرة (ص ٧ - ٨) .

للوهلة الأولى يعتقد المعلم في الكراسة أن التحديث الطارى على المنهج هو التحديث المنقود ، اجتماعياً وانمائياً وفكرياً ، ولكن النفاذ إلى التفصيلات سرعان ما يؤكد شكليته وظهفه عموماً وفيها يتعلق بفرع الأدب العربي خصوصاً ومع تسجيلنا لأيجابية طر هذا التحديث يبقى المطلوب أشمل وأعمق بكثير .

أول ماأخذ على هذا المنهج ما ورد في سياق التمهيد وبالتحديد في هذه الفقرة : "لا نلزم الطلاب أو المعلمين بدراسة جميع هذه القطع إنما طلبنا أن يدرسوا جزءاً أدبي منها يكون أساساً لخلق أوعية لغائية مشتركة لجميع الطلاب" (ص ٨)



٢ في من الرواية والمقالة والسريرية. لم يجر المسح  
بما ساد في السبعينيات في الفروع الأدبية الثلاثة

٣ بينما تحوى قائمة المطالعة الخارجية عشرات المكتسبات  
الموجودة في العالم العربي (روايات وأبحاث ومجموعات  
قصصية) لم يجد مصدر المنهج من الكتب القصصية ما يشجع  
بواسطته القراءة النقدية لدى الطالب علما بأن أهميات  
الدكتور أميل توسا في التاريخ العربي والإسلامي هي منبع  
علمي جديد على صعيد الثقافة العربية كما تشمل مؤلفات  
كتاب أمير حبيب زينة أوساط النقاد ومتذوقي الأدب  
في معالم العربي - صيد إلى خليجه - مايت عن ترجمه  
جديد من - شعرائنا ونبائنا ويصلها إلى النقص  
الناقص

### غاية مقصودة

ثالث ماخذ على هذا المنهج هو القربلة الموضوعية  
التي سرت على نصوصه - فمن الملاحظ بشكل جلي -  
الاختيار قد وقع على نماذج شعرية وقصصية ذات طعم  
واحد "فرداني" وذلك من خلال تجاهل النماذج الاجتماعية  
والإنسانية التي حظت بها، وأكثر من غيرها، نماذج أدباء  
المحلي. فهل كان هذا الاختيار وليد الصدفة؟؟ أن جوابا  
بالنقي القاطع على هذا السؤال -يوكده البند الأول من  
"أهداف تدريس الأدب" (ص ٧) الذي يصر على ما يلي  
"تذوق الجمال النعوي واستيعاب الحياة والموت في العبارة"  
التي تقرا أو تسمع سواء -أكانت شعرا أو نثرا بحيث يثير  
ذلك في نفس القارئ لذة ومثبة نفسية"

إن لغة أي شعب وأدابه هي عنصر أساسي من  
مقومات شخصيته، وتصبح هذه اللغة وهذا الأدب أكثر  
حركية وفلا في هذا القصب بقدر تعبيرها عن شبه الجماعي  
وطموحاته مشروعه، وهذه السمات، التي طغت على غالبية  
نماذج أدبنا العربي أقمته الشخصية سوية مع إنجازاته  
النفسية فعدا ما هل المنهج "المضمون" وينتقل إلى  
تفاعله مع نماذج الأدب المحلي من منطلق "جمالي" صرف ١٩  
وليس أن أقدم نماذج على المقطوعات الأدبية الواردة  
في المنهج لا بد من إصباح سائلة فنية وسدنية هامة - أو كل  
أدب حقيقي هو قوة داخل حركة الأدب نفسها - هو تجديد  
لغة دائم في نظام اللغة ونظام القصيدة. على أن هذه  
الدورة داخل الأدب لا تعني ولا ينبغي لها أن تعني فصل  
حركة الأدب الثوري في المجال الجمالي عن الحركة الثورية  
للجماهير القصصية، أن شعرائنا وكتابنا لم يتصرفوا على  
الحركة الثورية داخل الجماهير التي حاولت وتجارب في  
تغيير نظام اللغة والشعر بل فعلوا ذلك عبر النماذج  
وارتباطهم بحركة الشعب الماعدة

من هنا يصبح تصفيا فصل الإعراس (المضمون) والقصص  
الجمالي عن بعضها البعض أن هذا الفصل هو بمثابة

تدوير. ولكن يظهر أن كل شيء جاهز، حتى التدوير، حين  
يتعلق الأمر بالعرب وخصوصا بالطلاب والمناهج الدراسية -  
فهل مدة وجيزة صدر في القدس كتاب بعنوان "العرب  
في إسرائيل - استمرارية وتبدل" أعده امروني ليث وحوى  
شيلا من المقالات بأقلام بعض الباحثين والصحفيين  
الإسرائيلييين. وقد ذهب التدوير بأحد هؤلاء الباحثين،  
يعزوب م - لايدأوه حد الجزم بأن مناهج تدريس الأدب في  
المدارس العربية تحوى على مركبات لغوية بارزة (١) لكتبة  
يقول

"وتمت للطلاب العرب، في جميع مستويات التعليم،  
مناهج دراسية تتركز على ترواة أسلمية قواسمها الأدب  
واللغة والتاريخ العربي، واختطت اللغة العربية، في هذه  
المناهج - مكانة مركزية... وفي هذا الخصوص حفل ريباتة  
السياسة الإسرائيلية المنهج عطرًا كبيرًا حيث أن الثقافة  
العربية الحديثة - وخصوصا التاريخ الحديث والأدب المعاصر -  
تحوى مركبا لغويا بارزا" (ص ٢٠٢) .  
والآن إلى بعض نماذج الأدب المحلي.

### منح القائمة

يحوى المسح قصيدة له بعنوان "رماد" من ديوانه  
"أهائي الدروب" الصادر في العام ١٩٦٤. منح القائمة  
نفسه قال بعد صدور ديوانه "نسي على كلي" في العام ١٩٦٧  
"أن الصائفة الروسية بهن مجموعاتي الشعرية واضحة. غامضا  
أحاول، قدر الإمكان، أن أضع قصائد متجانسة لغيا في  
المجموعة الواحدة وأن تشكل خطوة جديدة في شعري".  
وعليه فمن التجمي على هذا الشاعر المرموق أن يندم لطلاب  
القانونية بقصيدة كتبت في العام ١٩٦٢ (قبل ١٨ عاما)



سليم نعيم

خل رماد هي امص  
موجود لسفره

محمود - ١ -

الأمر نفسه يتمحبه على محمود درويش الذي انتشرت  
له قصيدة وصف القصيدة عما "أجمل حب" ومطارات من  
"رباعيات" من ديوانه "أوراق الزيتون" الصادر في العام  
١٩٦٩







سمى للوصول إلى الجمهور حينما كان حتى في أقصى القرى الخلة وأصعبا طوعا . كما أن مسرح موسكو المسرحية السوفياتية في البلاد يظهر دائما جولات في المناطق المحيطة بالبلدة ، أما مسرح موسكو المسرحية في موسكو ، التي هي تقريبا مركزها للحارة السوفياتية ظهور مسرحها وانطلق مسرحها مرتبطا بانفاقيات تعاون فني مع المؤسسات والكليات والبيوتات تقدم لها أعمالها الحديثة . وتقدم أعضائها لحضور عروضها وبروماتها العامة ، وحلّال الأعراس الحمة الماضية كان عدد رواد مسارح الدراما

ومسارح الاطفال وحدها ، تد ازداد خمسة ملايين مشاهد عما كان عليه هذا العدد خلال الأعراس الحمة السابقة . أن مفكري الماضي المظلم ، ومنهم رومان رولان خاصة كانوا يؤكدون وهم يطعنون بخلق مسرح جديد ، صرح شفي ، يؤكدون على أن الشرط الضروري لازدهار مثل هذا المسرح هو منع و منع حرر من أعضاء العمل المهرق والغير والقهر والخرافات والأوهام وهذا الطراز بالذات من المشاهدين هو الذي يلا قاعات مسارحنا السوفياتية اليوم . - رغم أن المسرح السوفياتي المعاصر قد أزال مفهوم «مسرح الأعراس» فهل هناك فرق بين ما يشاهده

الجمهور على مسارح العاصمة ومسارح الأطراف النائية ؟ في بلادنا مؤسسات ومؤسسات طليعية في مختلف العلوم وفروع الاقتصاد والصحة ، وهكذا هو الأمر في مجال الفن المسرحي حيث تعاني المؤسسات الطليعية المدعومة مسارحها الأكاديمية التي يبلغ عددها ٤٢ مسرحا في موسكو ولينينغراد وجوامع الجمهوريات السوفياتية الاتحادية والمدن الأخرى . المسرح الأكاديمي لا يقتصر مجرد تميز مسرحية ومثلية بالمستوى الفني الرفيع ، بل أنه إضافة لهذا ، يشكل مدرسة مسرحية واتجاها فنيا فنانيه ، فالمسرح الأكاديمي يساهم في خلق اليربوتوار المعاصر لغرضه الخاصة والمزج السوفياتي برمته . أخاضه إلى دوره الفكري أعداد الكادر المسرحي .

أن في الاتحاد السوفياتي منظمة مسرحية ضخمة ، واسمه يكون من محصين المسارح والمؤسسات الفنية والمعاينة الطليعية ، وهذه الأخيرة تخرج كل سنة أعيان جوان ٧٠٠ تخرج وثلاثة آلاف فنان مسرحي . ومن أخصائص المكونة لهذه المنظمة الجماعية المسرحية في كل جمهورية من جمهورياتنا . ويتوجب على المسارح الأكاديمية أن تعمل . مع . ومع عدد خصصت لدر حل قصص هامة من قبل بعض الحرة الإبداعية وتطيل التطورات المسرحية في الجمهوريات ، وتنظيم دوراته المتخصصة خاصة بممثلي الفن . - في . المتوسط .

أن هناك فرقا بين المسارح هذه إلا أن هذا غير مرتبط إطلاقا بالحد من المركز . ففي مدينة « نارتو » الاستوائية ، مثلا ، مسرح حد طرف هو مسرح « فانيموس » الذي لا



مسرح موسكو المسرحية السوفياتية

[illegible]

يأخذ الماعز المرحية موسكو.  
هذا سيوفر إمكانية خلق مسرح  
جديد - وقد أخبرونا أن لديهم  
المال اللازم لذلك - كما «مروا»  
إلى الآدم لهذا العرض  
وهكذا نشأ مسرح يحصل  
فناؤه على تطعيم فنّي وحرفي  
جميع في موسكو.

كونالاً « الجيولوجي وفسح  
« مولانيس » التركماني -  
وهي جميعها مسماة بأسماء  
الشخصيات الثقافية البارزة  
في تاريخ هذه النخيل -  
إضافة إلى مزارع كثيرة أخرى  
يخترقها نهر الدردنيل  
لجس للسميرح الوفني  
وحده ، بل والمزارع العالي  
أيضا .





# موعد مع الشمس

من إدارة المصنع . لكنهم يرفضون داتها لكي لا تتوقف الماكينات عن انتاج الورق بضعة ايام .

في اليوم التالي من الحادثة كان كل شيء عاديا ، الماكينات تدور باستثناء الماكينة اللعينة التي كانت تنظف من الاوساخ ودما ، صالح ، لكن نظرات صاحب المصنع وعديري المصنع اخذت شكلا اخر بالمسة لوليد لماخذوا يترصدون له ويظهرون عنه اية زلة لكي يفسدونه من عمله .

هذا اليوم هاجمه المدير وقسمته لمبتلا ولم يطق السكوت فرد الصاع صاعين حتى ذهب المدير بهدوء

مائة سودا . من الضباب بدأت تسدل على امكان والهوا . يتسرب متعبا بالرطوبة ، الاضواء تنبع من كل مكان في المدينة الا البحر الذي يدي كعالم اسود مع اعتدال خمسة الليل وهديره يملو وكأنه غاصب من هذا العالم المليء بالظلم والشرور والامواج تملو لتفكر فوق الصدور فتخرج اصوات مرعية اثارته وليد الذي احس وكأن الشياطين مستخرج من زبد هذا الموج الصليب .

احس بخوا . معدته ، منذ الصباح لم يدخل جوفه شيء من الطعام فقرر ان يذهب الى الكوخ

وعندما استدار لوجي . بان الفناء ما زالت جالسة وكأنها تمثال من البرونز يملأها العاصفة . اقترب منها فتعكرت . سألها بلطف

— هل من مساعدة اقدمها لك ؟

— لا شكر . . . هذا صوتها متهدجا فادرك انها تبكي !

— هل تتعطين احدا ؟

لأجابته بالقصص بعد ان جلست دموعها

— لا

استدار وهم ان يذهب في سبيله فسمع صوتها

سادية . يتوسل

— ايتها الصديق .

تولت وليد وعاد وجلس الى جانبها لانه ادرك بانها بحاجة الى مساعدته . عاد وكرر سمو انه الاول

— هل من مساعدة اقدمها لك ؟

— لا ادري اذا كان باستطاعتك ان تساعدني لكن كل ما في الامر انني لا اجد مكانا للعبيث . . . واخبرت تحدثت عن نفسها لانها اطمانت اليه ، حدثته عن اهلها عن موت الام والاب الكبير ، واستغلل روعة الاب القاسية حتى فرارها الهروب من البيت والبحث عن عمل .

"اهلها؟ اهلها من تلك الفتيات ال . . . لكن ليس من المحقول ان تكون منهم في وجهها طيبة وبراً" جعل كل واحد يطمئن اليها وان لا يوجد عندي ما اخسره

انما جرفه على الجدار الذي يوصل بين الرصيف وشاطئ البحر يتأمل الشمس عند غروبها وهي تغطي ببطء في اعالي البحر . لكن كل خطايا البشر الصفحت بها قد صبت تستحم وتعود اليها في صباح الفد طاعرة هبة وتفرق بدموعها الداني . من جديد

وبالثقاة عطوية من رأسه رأى فتاة جالسة على مقعد حديدي حزينة ساعدا تنظر الى الافق البعيد "انها فتاة جميلة ، كم احب هذه النظرات الساعمة التي تنوح على ضحاياها ، لديها على موعد مع قترا لا اظن ا لو كانت كذلك لما بدت حزينة وساعمة ، انه لو كان لي فتاة جميلة تتفطري لاقضي معها لترات سعيدة مثلما يفعل الشباب من ابناء الاخياء الذين يقتسمون سهراتهم بسعادة ولهم ولا يفشل بانهم مرض اباؤهم او حاجة اخوة صار الى "فت خير كما يقولون" .

وسرعان ما شرد بذهنه الى قريته حيث يردد الاب في غرائبه مثلولا منذ اكثر من سنة ذلك الاب الذي كان يصارع ازمعن بقسوة ويجهل وامسى يصارع الالام ووكلا التاميس وصاحب العمل ليحصل على حقوقه .

ارسلت دفعة جديدة على قيد وليد وبسرعة مسجها واغسل سيجارة لتذهب بقلك الحصة التي في جلتها "انهم بحاجة الى لود في البيت . . . وعلي ان اتدبر امرى للصيد يفترب والاخوة الصغار ينتظرون مغرب المود والهدايا الجميلة . يجب ان اتدبر امرى باى شكل حتى لو اضطرت الى طلب قرض من صاحب المصنع مع انه في الاونة الاخيرة يهمل التي نظرات لا ارتاح لها ولخصوصا بعد حادثة "صالح" .

عادت الصورة الى بختائه كان الاحداث تجري امام عيني .

الصراخ يملو من مائدة تمره "خمسة" . . . العمال يهرعون لضم الماكينة وكان وليد اول من وصل الى المكان فرائ صالح مطروحا على الارض معه عاتقة بين الذوائب التي اظلمت عليها في اسفل الماكينة عندما حاول تنظيف الورق الذي تراكم واعاق دورة الدوايب .

سعيد العمال من تحت الماكينة . . . يدور يسده المشهورة ، الفداء غطت ارض المصنع وعندما اغاق وليد من حول الطاباجة اخذ يفتن بيلس صاحب العمل والممولين في الادارة يجرسون العمال عليهم لانهم كانوا السبب داتها في حادثة صالح وما سببها من حوادث مشابهة لانهم كانوا دائما يهملون صيانة امالينات . الامر الذي يهين عملها بالنظام . وكان وليد وزفاله العمال يطلبون ذلك

وحديد هكدا، وادما احلم بالعيش مع هكا احبهمسا  
تشاركني عمومي لكن ليس بهذا الكوخ وبمثل هذه الظروف  
لكن قدرى ان لا التقي الا مع البائسات واليواسا مثلي  
لكن قد تكون اشر من في هذا العالم واكثرهم اسانية ؟  
وجاء صوتها كانه ياتي من بعيد

— هل ستساعدني بايجاد عمل ؟

— نعم ، هذا سذهب سويما الى المصنع ، ربما والى  
صاحب المصنع على تشييك ا

فجأة يسمع صوت خشفة في الخارج واعار لها بيده  
ان تصمت . قام بهدو وتسلل لخارج الكوخ بشكل عليل  
واذا بكلم صغير يقترب منه يلم حذاءه ويخرج عوا خليف  
كانه يستعدي . فدخل ولهد الكوخ وتناول ما عثر من  
نصيبه من الخبز وقدمه للكتب .

ترزقت الدموع في عيني دالية وتذكوت زوجة ابها  
كيف كانت تحرمها حتى من لقمة خير كهذه . اختصت  
وليدها بلهفة واخذت تقبله بحرارة واصرت ان يقاسمها  
نصيبها من الخبز .

\*\*\*

استيقظ وليد ميكر اذهب الى البحر فطس لسي  
الما . وبعد ان اخذ حاجته منه ارتدى ثيابه على عجل  
لانته كان قد اوقد ناراً تحت ابريق الشاي بعد ان سكب  
كاسين ايقظ دالية وعربا الشاي وارعدت بدورها لثيابها  
وخارجا . وذهبا بانجاه المصنع وعندما وصلا الى المصنع  
فكر وليد ان يدخل عند صاحب المصنع مباكرة لبسائه  
عن عمل لدالية لكنه عدل عن فكره . عليه اولا ان يلقى  
تحية الصباح على وفاة ايمان .

اسماكيات تدور كماداتها لا تتوقف كان يجب ان يدخل  
العامل الذي عمل في الليل على الماكينة "نمرة خمسة"  
تلك التي أصبحوا يسومها المضمومة . لكن قيل ان يصل  
اعترض طريقه المدير وبصمت لاوله دولة الفصل من العمل  
فوجس لمحة بعد ان تأكد انها ورقة فصل حليفية اخذ  
يصرخ ويلطم بقده .

— لا يمكن ان تفصلوني بهذه السهولة . يوجد قانون  
يوجد

وتذكر اياه الذي سيطر عن البداية وسد حصة  
والقانون لم يفعل له شيئا . قال في نفسه "نكن لصيبي  
تخلفت . لن انتظر ساجد عملا موثقا واقضي ادارة  
المصنع . . لن يضع حلي اهدا اهدا"

وعندما خرج من المصنع كانت دالية بانتظاره  
تعرغت ما حدث . اسك بيدها وسارا في ذلك اسفار  
الطويل وشبه ايقظت تلوح على شفاهه . كان والثا انه  
سيجد عملا له ودالية وسيبعت بقودا لعائنه وسيفترى  
الهدايا والملابس لاجوده الصغار ليل التميد . كما كان والثا  
بان النفس سقروا من جديد مع كل صباح .



لا بيت . لا مال اي ان قسي ، ستساعد هذه البائسة  
بقدر استطاعتني

— كمنا كثيرا ولم نتعارف بعد ! اسمي وليد .  
فاجابته بانسانها الجديدة .  
— دالية .

فقبل ! اسم لطيف ! ومد يده تحوها . وضعت يدها  
بيده دور ان يتكلما وسارا حويا نحو الكوخ حتى ليجعل  
لكل من يراهما ابهما عاشقين يتطارحان العوام على هذا  
الفاط

دخل الكوخ وانار الفانوس وعلقه في مكانه . لهدى  
السرير ميملا وطاوله تعلقوها بعض الكتب والسجلات وذرات  
الرمل . وتحتها بعض الصحون والكؤوس واواني الطهي .

— هل هذا الكوخ لك ؟ سألت دالية .

— لا انه لصديقي الذي يعمل هنا في مصنع الطوب .  
وهذا الكوخ ملك صاحب المصنع . وانا اسكن هنا منذ سنة  
فهيئة بعد ان تركت البيت الذي كنت اقبل فيه لاولتر  
اجرتة وابشها لاهني .

— صدقتي ان قلت لك باي لم اقبل انسانا قسي  
ملك انك تعيد الي قلتي بالناس والحياة بعد ان سمعت  
ملك هذا الكلام

اخرج وليد عليه السردير التي كان قد احصرها  
لعائنه وثقام مع دالية نصف الرغيف واخذها باكسلا  
بهدهو . يطر . وسرعان ما سرح وليد مع خياله "كم انسا  
بحاجة لهذه الفتاة بقدر حاجتها الي . انها لطيفة ونص

# حيفا و النورس

قصة : توفيق شاعر



تكذب أيها النورس، انها بنت  
خضيرة ويحبها جدى اكثر منى .

قال النورس : " انا لا أكذب يا  
حيفا . حيفا التي يحبها جدك هي  
العذبة التي ولد ليها وترعرع جديما  
كان طفلا خضيرا مثلك ، ولذلك حاكك  
عس اسمى لانه يحبك كثير " .

صلى اسيرس بخصايه عدة مرات  
فوق رأس حيفا واربع في انفسا .  
مدت حيفا ذراعيها وقالت : " لا  
تتركني ايها النورس ، اريد ان  
اسالك سر الاخر " .

" انا ذاهب كي ارى حيفا من  
فوق البحر مع جدك ، وعندما اعود  
سوف احققك عنها كثيرا " قال الطير  
ولم يكد

ايتممت حيفا وراحت تسبح  
لنورس سيديها الصديقتها وعندما  
اخذت خلف الموج جلست حيفا  
على الرمل وراحت تنظر جديما  
حتى يعود

وحين مالت الشمس الى المغرب ،  
وتعدلت فوق البحر مثل برتقالة .  
كانت حيفا لا تزال تجلس على  
الشاطئ منتظرة جديما ، وتعلم بحيفا  
الثانية .

جميلة مثلك ، وتنتظري دائما ، حين  
اعود سوف احققك عنها كثيرا " .

لم دفع القارب بيديه اقويين الى  
السا ، وراح يرتعد شيئا فشيئا ، بينما  
وقفت حيفا على الشاطئ حزينة

عندما اختفى القارب خلف  
الامواج ، جلست حيفا على الرمل  
وراحت تبكي . سمع نورس أبيها  
كان يوقف فوق الموج بكاء حيفا من  
بعيد ، أسرع الطير اليها وراح يحوم  
حولها . ويصلى بخصايه .

" لماذا انت حزينة هكذا يا  
حيفا ؟ " قال الطير وارتلج ثانية .

رفعت حيفا رأسها ونظرت الى  
النورس وهي تسمح دمعها ، وحيس  
اقترب منها مرة أخرى قالت " لان  
جدي يحب بنتا غيرى اسمها حيفا .

ولقد تركني وذهب اليها " .

ضحك النورس كثيرا وصلى  
بخصايه فوق رأسها

فصبت حيفا وقالت : " لماذا  
تسخر مني ايها النورس ؟ " .

" لان حيفا الاخرى ليست بنتا  
يا حيفا . انها مدينة هناك ، خلف  
البحر ، جميلة مثلك ، واما اخيها  
ايضا " .

وقفت حيفا غاضبة وقالت " انا

حيفا بنت صغيرة سحر " . تصير

مع واليها في بيت من القلح على  
شاطئ البحر في بيروت . وحيفا لا  
تعيب بيتها كثيرا ، لانه يصير حارا  
جدا عندما تطلع الشمس في الصيف

وفي الشتاء ، يحيل السا من غفوق  
السا ، وفكاد تكتله الرياح الباردة  
لكن حيفا كانت دائما سعيدة .

لانها تعيب البحر كثيرا ، وتعيب تلك  
الطيور الجميلة البيضاء ، التي تعرف  
في الفضا دائما ، وتحوم فوق قارب  
جديما العجوز حين يذهب في البحر  
بعيدا ، وتلد على الشاطئ . وحيفا  
تعيب جديما كثيرا ، لانه يقول لكل  
الاشغال دائما : " حيفا جميلة " .

واخذها في القارب معه ، ويجرى  
لوق الموج

ذات يوم رآته يحمل الخياك  
ويده نحو القارب . سبكه وجلست  
في القارب مثل عاداتها لكنه اخذها  
بين ذراعيه هذه المرة وارتلسا ،  
ثم قال : " اليوم لا تدعيني هي يا  
حيفا " .

قالت حيفا " لماذا يا جدى ؟ "  
" لاني سأذهب بعيدا جدا هذا  
اليوم " . قال الجد

وعندما صعد الى القارب قال  
" هناك حيفا ثانية خلف البحر " .



## حكاية شعبية كازاخية

### حصان الخان



لم يرتدب . وقال صاحبه الحصان .  
 - ما بالكم يا حكيم ؟  
 - عدرا يا عظيم .  
 - وهل تريد التحدث عن  
 الحصان ؟  
 - أجل يا سيدي الخان .  
 - وما عندك من أخبار ؟  
 - لا شي . سوى ان حصانك  
 "حبار" مصر على الخمار عينيه  
 وسد أذنيه . . وعدم الإصغاء الى  
 مناديه .  
 تصرخ الطائر كما تم يصرخ في  
 أي زمان :  
 - فهل مات حصاني وأرددت  
 أحزائي ؟  
 - أجل أيها الأمير . وعيابه أمر  
 عسير ولكنك أنت الذي تجرات على  
 الإعلان عن موت الحصان . . ولا أظنك  
 ستقتل نفسك . . وتنادي إلى الأبد  
 فصرخ .  
 فهذا الخان وأعلن الإيمان .

كان يأما كان في زمن من الأزمان .  
 كان لدى الخان جانيهك حصان  
 وأى حصان ؟ أصيل وجميل . . يخره  
 أكثر من أي شي . كان  
 وفجأة . . مرض الحصان ، فصرخ  
 الخان عن طوره من فضاء الأحزان  
 وعانى ما عانى من الآلام وامتنع عن  
 الشرب والطعام .  
 فأرعى يازيد وتهدد وتوعد .  
 وأعلن على الملأ : "سأطعم حجرا  
 كل من يتجرأ على القول أن حصاني  
 المصيب ، توفي التعصيب" مات . ولم  
 يبق لي سوى التعصيب .  
 فساد الرعب بين الناس وكثمت  
 حاشية الخان الإنفاس . وسهر إلى  
 جوار الحصان السواس .  
 وكان الفكر ينتظر الموت . .  
 فودع الأزواج الزوجات ، والآباء  
 الإبناء . ولم يجد يتردد النفا .  
 وفي هذا الوقت التعصيب ، قدم  
 إلى الخمر رجل نبيذ ، لحنس  
 أناس في وجهه بعصب . نكس النبيذ

## حكاية شعبية تركمانية

### المتهارض

في زمن من الأزمان عاش في  
 أحد الوديان تمزجبار .

ومع مرور الأيام تقدم به العمر ،  
 فتناقلت أسنانه وضعت بملأ فيه .  
 ولم يجد يستطيع الصيد لمؤنس  
 طعامه .  
 ففكر مليا . . ووجد له مفرجا .  
 حيث أضع في كل مكان "أن هناك  
 نمرأ عجوزا يعاني من مرض شديد" .  
 ثم اقترب من أرض مغارة في إحدى  
 الروابي . وأخذت الحيوانات تزور  
 النمر العجوز تسأل عن صحته .

وذات مرة سمع بالأمير صديقه  
 القديم . . القليل قد ذهب إليه . .  
 ولكنه وقف عند مدخل المغارة وسأل :  
 - كيف صحتك أيها النمر ؟  
 الصديق ؟  
 فأجاب النمر  
 - يا شقيقي القليل . . فهاذا  
 أنت وألفد عند مدخل المغارة . بهما  
 يتلذذني الآخرون على طهية . . ؟  
 أدخل يا صديقي وهال لآراك  
 حيدا  
 فرد القليل  
 - أيها النمر العزيز ان صدقتك  
 لا خيار عليها ولكنني أرى أناس  
 أولئك الأصناف الذين دخلوا إلى  
 بيتك ، بهما لا أرى آثار أولئك  
 الذين خرجوا منه . لذا فأنا أعتقد  
 بأن من الأفضل المتحدث اليك من  
 بعد .  
 وهكذا أملت القليل الذكي من  
 النمر العجوز .



# ٥٥ "إيماءات" ٥٥

## يانيش ريتسوس

### فيور الأسلاف

عليها أن يحرص فيور موتانا .  
 فقد يمسها اعداؤنا ، ويصلبونها . . .  
 اذاك ، سيكون في خطر مصاعف ، دون حمايتهم .  
 كتب لنا ان يحيا دون بيوسا  
 دون اناينا ، وحولنا . .  
 له ، دون فيور اسلافنا المتألمين . . . وفلاسفنا ؟  
 يذكروا كيف سرق الاسبارطيون عظام دريسى  
 من نهجيا .  
 يجب ان يجهل اعداؤنا ان ابن يدعى اسلافنا . . .  
 ونسى سيبهون ، ومع . . .  
 وحير ان لا يكون لهم سواهد بارود . . . ورمية براقة .  
 فهي تنير الانبياء والحمد  
 ان يوبنا ، لا يحياحون انبياء .  
 انهم راضون بالقليل ، مواضعهم ، صاموس الاول  
 انهم لا يبالون بالصور ، والامجاد الماطلة .  
 والخير ، ان يكون لهم حشر بسيط  
 او مزرعية جمر اليوم . . . علامة سرية . . .  
 وحين لا يسي  
 والاسلم ان يحفظ بهم في دراحلنا ان اسطفا .  
 به من الاتصال ان لا يعرف ابن موعدي .  
 فما دامت الاشيا ، سر كما هي عليه الآن . . .  
 - من يدري -  
 وربما يسددهم حتى انفسنا ، بأيدينا . . . يوبنا  
 وربما هم يصدنا .

(١٩٦٨، ٣/٢٠)

"إيماءات" يانيش ريتسوس صدرت بالعربية عن دار  
 ابن رشد ، تعريب الشاعر العراقي سعدى يوسف  
 قال اراهون عن ريتسوس: "انه اعظم شاعر عربي . ."  
 هذا الإنجليزي ريتسوس  
 وقال مابلو سير : ارضى ان تقارن الشعاري  
 الا بافكار ريتسوس  
 ولقد م سعدى يوسف المجموعة مجيها على السؤال  
 "ماذا ترجمت يانيش ريتسوس ؟" فقلنا

"لم يكن اعتمادي بـ" ريتسوس " وليد الحفوت الواسع  
 الذي يدور حوله الآن في عواصم ثقافية عديدة . . .  
 ارصدته من بعيد ، واخرعت القصائد التي تنظر به بالمشة  
 العربية ، وهي قليلة جدا ، وكانت في علاقة بنشر عدد من  
 قصائده في صحافة العراق  
 لقد احسنت ، دائما ، وانا اقرا شعر ريتسوس .  
 ان فرا ، قصيدته جهدا عظيما ، روحا صفتا ، صافية  
 اوصلت قصيدة الحياة السريمية ، لديه ، الى هذه القطعة  
 القريبة من النور  
 ان قصيدته قصيدة الظاهرة السريمية المتشعبة  
 بميتولوجيا سادة التركيب - هذه القصيدة تمثل طفرة  
 للشعر الطليحي ومن هنا تأتي القيمة التربوية لقصيدته  
 حين تكون متوفرة امام القاري العربي - بل امام الشعراء  
 العرب ، والكتاب منهم بخاصة  
 يانيش ريتسوس "عربي" محمد سلطنة المالح  
 ندى شعبة "صاحب رحمن انبي" - هذا قصيدته در  
 الصرخة المكتوبة - مسيرة شعب صدير نحو تحرره بعض  
 وشكلا لان هو نفسه  
 ان كان هو الصوت دائما -  
 فهو يأتي دائما  
 الحرية ، ابداء في الاولى

بعد ثلاثة واربعين عاما ، من المسيرة الشعرية . يقال  
 ريتسوس جائزة ليمين ، اي مسيرة طعنة بالنصال والجمال  
 واي تحلق بأهر !  
 ان الكتاب الذي يضم سبعين قصيدة من قصائد  
 ريتسوس يحمل اسم "إيماءات" - وقد ترجمت القصائد  
 عن اللغة الانجليزية في جز من اللغة ، والغرب . . . بحيث  
 حصل التي انبي اقرب - احيانا - من لفظات كتاب  
 ريتسوس لقصيدته

## سيء لم ينجز

عوم على الحبل .  
من العلوم ؟ من العلوم ؟  
ماتنا ، منبها ، ينظر امامه  
يسدير بحمي  
الصخور في الاسفل ،  
والطيور في الاعلى .  
جوة في السافرة  
ومبانئ شوكية في الوادي .  
يداه في الجيب  
دراخ ، دراخ . القصيدة تتأخر . فارغ .  
الكلمة يذل عليها ما يخفي .

( ١٩٦٨/٥/١٥ )

• • •

## لا ، لا

تلك الاشياء الطولية الجميلة  
{ قد تكون ساذجة - لكنها ما تزال جميلة } -  
الاحجار البهيم الكبيرة  
المطاري

الرجال يهلمون ملاسهم في الورس  
( اكثرهم مصارعون مشهورون انفسهم )  
ان يحددهم بمادج ، مقلدا اصال الآخرين -  
دراعا مرفوعة رائعة

سافين سباعيتين في مبالغة الموارى - لا ، لا ،  
الامر ليس فكاهة ... هكذا قال ...  
الامر يتجاوز الحرس -

ذلك الكلب الهزيل ، المليء فرادا وحروجا ،  
والذي يشر ماله القدر من السفل  
مروك لصي السمائل شبه العارية للابلال الموس ،

( ١٩٦٨/٥/١٧ )



## مارجح ساكن

حين فطرت لتفتح الباب ،  
اسقطت سلة مكاتب المربوط -  
تدحرجت المكاتب تحت الطاولة ، والكراسي ،  
في زوايا مزعجة -  
تلك ، البرتقالية / الحمراء دخلت في راحة الصباح  
والمنعصية ، دخلت عميقا في المرأة ،  
ولمك الذهبية - لم تكن لديها أبدا مكتبة حيط ذهبي -  
من أين أنت ؟

## بعد المطر

كأنك نوثك ان مركب . لنتمطها واحده واحده ،  
ولسرتب الحجرة قبل ان تفتح الباب .  
لم يكن لديها وقت  
طرقوا ثانية ،  
وقعت ساكنة ، بكثرة ...  
وسقطت يداها الى حبيبها .  
وهم تذكرت ان عليها ان تخرج -  
لم يكن تمت احد  
اهدا هو الثاني مع السر ؟  
اهدا ، بالخط هو الثاني مع السر ؟

(١٩٦٩/١٠/٤)

(١٩٦٩/١١/٦)

• • •

## الانوار الجوهرية

انه يخط ، يا جمال الازرار على سمرة .  
يايرة نضيد ، وخط يحس ،  
ويصعد الى نفس  
هل اكلت حرك ؟  
هل سمع جيدا ؟  
هل كنت قادرا على الكلام ؟  
هل كنت قادرا على حد ذراعك ؟  
هل تذكرت ان مطر من الدماء ؟  
هل انبسط حين سقط طرفا على الباب ؟  
ان كان هو الموت دائما -  
فهو يا مني نالها .  
الحرية . اهلا . هي الاولى .

(١٩٦٩/١٢/٤)





## ريتسوس في سطور



- في ١ أيار ١٩٠٧ (أو ١٩٠٩) ولد ريتسوس، بقرية مونوماسيا اليونانية، التي تضم بطابع السوس الوسطى.
- سنة ١٩٢٤ أصيب بالشلل.
- سنة ١٩٢٦ أنهى دراسته الثانوية وانتقل إلى أثينا حيث بدأت مغامرة حياته الكبرى الأعمال المختلفة، الشعر والفكر الثوري.
- سنة ١٩٣٤ أصدر ديوانه "الثرثور..."
- سنة ١٩٣٥ أصدر ديوانه "الإهمام"
- سنة ١٩٣٦ أصدر "كتابت على القمر".
- أجرت هذه المجموعة في أثينا، العام نفسه، أيام نظام ميتاكاسي الفاشستي.
- سنة ١٩٣٧ أصدر "أغنية شتيتي"
- سنة ١٩٣٨ أصدر "مطوية الصيف الأول".
- سنة ١٩٤٠ أصدر "سير الأوكيانوس"
- سنة ١٩٤٢ أصدر "السينما".
- سنة ١٩٤٢ اعتقل - وبقي إلى جزيرة ليمتوس.
- حتى سنة ١٩٤٤ شارك في المقاومة ضد الألمان والاحتلال.
- بين ١٩٤٧ - ١٩٤٩ شارك في الحرب الأهلية.
- عام ١٩٥٢ أطلق سراحه، بعد أربع سنوات من العلي في الجوز.
- عام ١٩٥٤ تزوج.
- عام ١٩٥٥ كتب "تجمة الصباح" لطفلة الوليدة.
- بعد هذه السنة، قام بهزانات إلى بلغاريا وتشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفيتي ويومانيا، ولد ستر لسانده، من رومانيا إلى ديوان اسمه "مذسة الأشجار".
- عام ١٩٥٦ منح ديوانه "سوماتا صو القمر" جائزة انشور، العالمية، في وطنه اليونان.
- عام ١٩٦٦ زار كوبا.
- عام ١٩٦٧ يلخص ميكس ليودوراكيس لسانده.
- ليلة ٣١ نيسان اعتقل مع الآن المثقفين والتقدميين في حين هيووتروم، ثم بقي إلى جزيرة ليروس، وبعد ذلك إلى جزيرة ساموس.
- في هذا العام قامت حملة عالمية لإطلاق سراحه.
- منذ عام ١٩٦٧ صنعت دواوينه في اليونان.
- عام ١٩٧٠ - أطلق سراحه، بعد اشتداد وطأة مرضه، وتزايد الضغوط العالمية المطالبة بهجرته.
- ابتداءً من عام ١٩٧١ بدأت مجموعاته الشعرية تطبع، مترجمة، في إنجلترا، وكانت "أيامات" أولها.

- عام ١٩٧٦، نشرت له، في فرنسا فقط، ثلاثة دواوين.
- عام ١٩٧٦ حصل على جائزة ديمتريوف العالمية.
- في المهرجان الشعري العالمي، ببلجيكا، حاز على جائزة الشعر الكبرى.
- عام ١٩٧٧ حاز جائزة لينين.
- منذ سنوات وهو مرشح لجائزة نوبل.
- عام ١٩٧٧ قدمت على مسرح "جانييه يونماريس" مسرحيته الشعرية "أسمين" بأغراف صافر من أراغون.
- في العام نفسه صدرت في فرنسا مجموعته "المانط في المرأة".
- أصدرت دار غاليمار "الأعمال الكاملة" لريتسوس، بعد أن تمت ترجمتها على يد مترجم واحد.

أسارة - اللوحات بريشة كراييك يانيس ريتسوس

## حنا منه ينابيع البحر والرواية



الرواية التي واكبت  
صعود البورجوازية  
في المغرب  
ما تزال بالنسبة لنا  
ملحمة  
النضال الوطني

والله اعلم بالصواب

٥ ليس تصحاح الرواية العربية اليوم  
على اربعة المرحلات بل لخمسة وانما  
في حركة المحرر الوطني "يا هو المحرر  
الوطني" من هذه الرواية ان نفسه انى قد

بالمسألة الروائية بصورة عامة ذات أهمية  
معمولة وهو أن الرواية العربية في وضع حرجي عظيم  
لجانبها التاريخي منكم في هذا الشأن وقد بقي لي  
أن أقتل أن الرواية العربية في ديوان العرب في  
القرن الواحد والعشرين ذلك أن الرواية  
التي كانت بالأمس منكم بصورة المرحلية في القرن  
واحد والعشرين ما تزال قائمة في القرن  
الحديث في القرن العشرين

[illegible]

الفرقة التي في جوف من الرأية حبرها  
وكي حولا القند مع الرأية حبرها  
كل لاجس الامية على ما هو حبرها  
نصر يسط لاجس بالهجر على سلك  
الضلع في حركه الحور الوطني كات  
الرأية الفرقة في حركه الحور الوطني كات  
في حركه الحور الوطني كات  
في حركه الحور الوطني كات

والقوة مدعومة هناك بحركة المجاور الوطني ودافع لها ضد الرواية  
مواظب هذه الحركة وهي ستكبر أيضا وستقدم بوجه  
نقد يوم تصبح تحسب الانتماء الأكبر اسلاف

[illegible]

مما يتركه حركة التحرر الوطني من حيث حركة  
تعاليمها التي تكون في قلبها جميع الحركات  
تعاليمها كمنها ان هذه الالة لا تدينها التي هي  
الزوجة الفارة من هذه العفة والادارة هي مملوكة  
تخرج كل الشعب الى العالم في الوطن العربي واليه

وهذا خلاصة ما في الوثيقة لحاضر ليس في الوطن العربي بل في العالم كله هي اقبال لثورة علمية البرية باعتبارها مخرج عالم كامل في معاداة في طينته في قضايا السياسة والاقتصاد

الذي الأولى بهذه التوبة في الحقيقة في بعض  
هذه عناصر التي هي مصدر وسفر في بعض  
بعض من المال الذي في بعض من التوبة في

١٠٠  
 ١٠١  
 ١٠٢  
 ١٠٣  
 ١٠٤  
 ١٠٥  
 ١٠٦  
 ١٠٧  
 ١٠٨  
 ١٠٩  
 ١١٠  
 ١١١  
 ١١٢  
 ١١٣  
 ١١٤  
 ١١٥  
 ١١٦  
 ١١٧  
 ١١٨  
 ١١٩  
 ١٢٠  
 ١٢١  
 ١٢٢  
 ١٢٣  
 ١٢٤  
 ١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠

سطر  
 عیدیه  
 کتب  
 طار  
 سطر  
 فاضل  
 ابی  
 سید  
 سطر  
 ابی

- ११ -





# الفنان الروسي الذي عشق فلسطين

بقلم : وليد كركبي - ليفنراد

رسم الطبيعة واندعق في محال الدنكور وطور من الدنكور  
الذي ردى

تحول بالنوف في ربيع فلسطين مرتين وانجز اعمالا  
مهمة في نفوس جميعا . ومع ان بالنوف لم يكن الفنان  
الروسي الوحيد الذي ولد ورسم فلسطين . الا ان بالنوف  
استوعب الاحواء الشرقية بالوانها الزاهية كما لم يفعل ذلك  
حد من الفنانين الآخرين

**نشأته والمواقع التي جلبت به لسم الى فلسطين**  
ومن ان نتحدث من نضال فاسيلي بالنوف في فلسطين  
لا بد من بعض التلميحات عن نشأه هذا الفنان وعن الدوافع التي  
جلبت به لسم الى فلسطين في مطلع الثمانينات من القرن  
الماضي .

ولد بالنوف في مدينة بطرسبورغ ( ليمبراد اليوم  
عام ١٨٤٤ لعائلة متوسطة . حيث كان والده باحثا في الرياضيات  
معلقا موهونه في استعمال الالوان المائية . وقد ساعد النور  
المائي بالنوف ليشأ محبا للفرس . وقد وافق والده منذ  
صغره في رحلاته الاثرية قزار اليونان وعرفه عن قرب على  
الفن اليوناني القديم .

وهو يكن صداقة اتسالية وبداية دراسته في اكاديميه  
الهنو في بطرسبورغ بالإضافة الى دراسته في كلية الحقوق  
لعلمه بطرسبورغ . . حيث تعلم في الاكاديمية على ايدي  
اساتذته كبار في الفن الروسي . وانتهى الاكاديمية بمداينة  
دعته مع مجموعة من فاني روسيا الطغاة امثال اسكندر  
بوشكين وفسيلي سوروكوف وفيلدور فاسيليف .

بعد انتهائه الاكاديمية تعرض بالنوف كلية لاجماله  
الفرس . رسم الطبيعة الروسية والفن الروسي بشكل  
خاص . وقد واجهه بالنوف صعوبات حمة في بعضه من  
مواضع جديدة - صعوبات مثل مثل الفراغ الواسع والموحدة  
التي . . .

وفي تلك الساعات العجالة من الحكم الرجمي  
الاستبدادي في روسيا القيصرية كان رسم الطبيعة صانه  
حد من الظواهر الحسية اليومية المظلمة .

ومع ذلك سم بالنوف منذ صغره الكثير من الاساطير  
الدينية حول الشرق وطغى بشكل خاص لمعدته . وقد  
حب شخصه المسيح ودرسها جيدا ورسم بعض الوجوه



فاسيلي دميترييفيتش بالنوف ١٨٤٤-١٩٢٧  
من أعمال الفنان كوريسوف عام ١٨٨٨

## سجل الفسحة

منذ مساهدي لوحات الفنان الروسي الكبير فاسيلي  
دميترييفيتش بالنوف والمتحف الروسي في ليمبراد ومتحف  
الترينيكوف في موسكو . شعرت أن من واجبي أن افعل شيئاً  
من هذا صديق الفنان مثل القدس والبارقة وطير  
- سلسلة كاملة من اللوحات ارسه في فلسطين وفيها  
فلسطين بانها الصارخة واحوانها البرقة الاصينة  
وفي مدينة سمالية مثل ليمبراد بالوانها الرمادية حار  
لوحات بالنوف عن فلسطين الصورة بالدفء والمشي  
في الشمس يستطيع ان يفعل فعلها على المرء . . .

باسم صديقي بالنوف ( Falenov ) غير المعروف  
غراة عن العباب . قد دخن بريح الفن ارسه من خلال  
حبه عن . . . بتدده فيها . فقد حطه طبعه الشرير  
المختلفة جذرين في الطبيعة الروسية الهائلة .

وفي هذا المقال لا اريد التوقف عند شخص بالنوف  
واعماله بشكل عام . فهذا مقال يصيب به هذه الصفحات  
تقله . فقد كان بالنوف فنانا مطلقا متعدد الجوانب





المدخل إلى متحف - بيت باليوف

والادباء أمثال تولستوى وغيره... وفي هذه السلسلة  
وكالسابق صور باليوف المسبح كتحفة تاريخية وأغنية  
فوق المائق المعانيب بشخصيه .  
وقد كتب باليوف عن سلسلته هذه قائلا : « إن  
لوحاتي تصور بالأساس الطبيعة والجو حيث جرت تلك  
الاحداث التاريخية » .

إن تصوير باليوف لطبيعة فلسطين بمظهرها المثالي  
حيث الشمس المشرقة والسماء الصاعدة التي لم تصرف  
المواضع وحده طويلا مبهما الصافية وأتمكيات الحال  
المحيطة بها ، قد عكس رغبته في الخروج من الجو الإحتشامي  
الحائق السائد في روسيا .

وقد تذكر الناقد الروسي « ميششينكوف » سلسلة  
باليوف هذه فكلمه : « لقد كانت فلسطين باليوف  
وخاصة لوحة بحيرة طبريا اكتشافا بعد ذاته لطلاب الفن  
مدرسة حقيقية . فقد علمنا باليوف أن بعكس الواقع من  
خلال صبر متفرقة . مثل المصفاة التي تتجمع لتصبح  
لوحة منسقة واحدة » . صمد على لوحات باليوف قوة  
وصيرا حادا في الألوان » .

أما الناقد الفني « غلازول » فقد كتب عن باليوف :  
« لو ذهبت إلى المتحف عبر عدد من القاعات و... دخلت  
إلى قاعة باليوف تشعر فجأة وكأنك خرجت من الظل إلى  
الشمس ، تشعير وكل الشايك قد فتحت على ممراتها  
مضيق الدعة بحزمة جديدة من الضوء... وعندما  
نستأقروا هذه اللوحات نشعر بأن هذه هي ألوان حاسة  
مررة على قلوبكم وبمفيدة عن الألوان التي يستعملها  
الآخرين » .

وقد أثرت ألوان الشرق الصارخة بالمسبوق بشكل غير  
فيه كل مفاهيمه عن استعمال الألوان في لوحاته . صمد  
البحر الأزرق ، فروج الشمس طيف الحبال الصوبية .  
سابق شجر الشرو العماق مع لون السماء الزرقاء الصافية .  
وقد أحدث هذه اللوحات انقلابا حقيقيا في أبداع الفنان  
حيث أنه توجه إلى الألوان المركزة الصافية .

مثل باليوف في فلسطين بشعب كبير حتى أنه نسي  
هدف تصويره الأساسي ، وهو العنصر الديني . وهذا ما ظهر  
في أعماله حيث أنه رسم الطبيعة والبشر في فلسطين . وقد  
درس باليوف طبيعة وأثر وسكان فلسطين ودرس الآثار  
المعمارية لفلسطين ليكتب صورة عن الماضي .  
ويظهر تعاقل الشر مع الطبيعة عند باليوف في هارمونيها  
تامة .

إن دراسات باليوف في فلسطين بعد حواله عام ١٨٨٢  
قد حازت على نجاح مطلق النظر .  
وهرست « فلسطينيات باليوف » في موسكو في العام  
١٨٨٥ وكانت حزمة جديدة في الفن الروسي وفي التوجه  
عنه إلى الطبيعة .

وقد كتب الناقد استراخوف في حبه : « لقد فتح  
باليوف أمام الفنان الروسي سراً من أسرار الفن » بقوله  
ألوانه الصارخة وجمعه « أي الفنان الروسي » بتنه بتجاهه  
من بدء نحو الألوان المركزة والصافية والتي لم يحصل  
باستعمالها من قبل » .

وبعد عودته من فلسطين عن باليوف مدرسا لاتحاد  
الطبعة في « مدرسة الفنون والمعمار » في موسكو وتعلم على  
لديه قانون نظمها أمثال إسحاق ليفيتان وكوستانتيني  
« مين وبجانبيل فروبيل » .

وبعد مرور سنوات من تجوال الفنان في فلسطين بقيت  
الانطباعات عن فلسطين وطبيعتها حية في ذاكرته . ففي عام  
١٨٨٧ وفي رسالة له من ملطيا في القرم (٩) كتب باليوف :  
« تجوالي في ملطيا مساء الامس حملني إلى أمكنة مثيرة في  
سوها وتذكرني كثيرا بالناصره وطبريا » . وفي رسالة أخرى  
إلى أيمسك - لا رافيك يكتب باليوف : « .. وهل تذكر  
فلسطين بطبيعتها الرائعة ، القدس بأضرحتهم ومصفاة  
البحر الميت ووادي اربحا وضفاف نهر الأردن  
الحضراء وفي... الهليل المرهر بحيرته الزرقاء  
العجبة... » .

### تجوال باليوف الثاني في فلسطين

بعد أرسط تجوال باليوف الثاني في فلسطين بسلسلة  
« حياته » من حياة المسبح « حيث رافقه في العام ١٨٩٩ لالة  
« تلازمته من الصائغ الباشكين » . وقد وصلوا القدس  
مورورا مافا . وفي القدس استأجروا قافلة من الخيول نقلتهم  
عبر فلسطين إلى بحيرة طبريا وحتى أقصى الشمال ومن ثم  
إلى صور قصدا صروت ، العطة الأخيرة في رحلتهم هذه  
وبعد استمرت الرحلة الثانية حوالي ثلاثة أشهر . وبرايته  
« .. جميع باليوف ما طرمة من مواد ليلته العديدة » .  
« .. والبودات كثيرة بالأساس من طبيعة فلسطين » .  
وقد أحدث لوحات باليوف هذه أمضاء وأسمة نبي  
وساطة المتحف في روسيا وتجاول معها كبار الفنانين





# التحرر الاقتصادي

## هو الكفيل بتحرير المرأة والرجل

تعليم : حمل السلحوب

هي "ميمم"، هي، أسد، هويل ويكر ليس وائل (١) كما ترى الاختيار "بان في مكة جبلة كانت قريش تعد فيه البنات" (٢).

"وأول قبيلة تحدثت بآب إيراد هي تميم، واستفاض منهم إلى جيرانهم والسبب في ذلك - على ما قيل - أن تميمًا مدعت اهتمام بن المضر الإثارة سنة من السنين، فوجه إليهم أخاه الريان بن اسدور وجعل من كان معه من بكر بن وائل، فاستاق التميم وسبى الذراري، فلويدت - بعد الزلفة - بنو تميم إلى النضار واستقطبوه في أن يرد عليهم سبيهم، فرق عليهم وأعاد عليهم السبي، ولكنه جعل الضمار بين النساء، فقال: كل امرأة اختارت أباها ردت إليه، وإن اختارت ضامها تركت عليه، فاختار جميع النساء أباها من إلا أخته قيس بن عاصم المتخوى التميمي فاتها اختارت من سباه، وهو عمرو بن النضرخ البشكري، فتركت عنده، فقتب قيس ونذروا لا يولد له بنت إلا وأدها، فكان يند البنات واقتدى به كثير من بني تميم" (٣).

وسواءً حدثت هذه الزولية أم لم تحدث إلا أنه من المؤكد أنهم كانوا يندون بناتهم لاعتبارهم إياهن سبها وعارا، وأخير القبائل التي وصلتها أخبارها في واد البنات هي قبيلة قريش فأفردوا كانوا يعتبرون أنفسهم أغرب العرب وساداتهم ويحافون من أن يعرضوا لنزوح وسبي سائرهم وقد اقرت العرب سيادة قريش وفرض قريش لأن عليها سدة الكعبة التي كان العرب يقدمونها حتى قبل الإسلام، إضافة إلى ضاهم نظرا لاختلافهم بالهجرة مع الغنام والنهس والهند.

ولكن إلى جانب هؤلاء وجدنا قبائل أخرى تعتبر النساء وتفاضل بها وهذه قصة الغامر عمرو بن كلثوم شيخ قبيلة تظن الشهيرة وأغارها وأغارها مع عمرو بن هند ملك الحيرة أشهر من أن تعرف، وقد قتل عمرو بن كلثوم ملك الحيرة لأن أم الثاني حاربت أدلال أم الأول وكل منهما كان شديد الغضب بانه، والغامرة الحيرة - تهاجر بنت عمرو بن الغرهم من قبيلة - بني سليم - كانت لها انحرية الكاملة في قوت الشعر ومناقة الغفر - في سوق مكاف مع أن أباها وأخوتها كانوا سادة بني سليم ومما يرى "أنه جلس القابلة التنبهاني في قبة الحمر" في سوق مكاف كعادته. ليحكم بين الغمر، فأنفذه الأعلى فصدته التي سطمها

وسواءً وما مره سواً

ما كان الكسر بالاطلاق

في المقال الذي نشرته "الجديد" في العدد الأول من عام ١٩٧٩ لزمير صباغ تحت عنوان - المرأة والقانون الاجتماعي - لم نشر في العدد الثاني قبل من عام ١٩٨١ لعلها وتحليلها للمفكر أنيل توما نصحت عرب - الشخصية تحرير المرأة العربية لا أزمة الجنس - وقد طبعت "الجديد" في نهاية طاعة الأستاذ زعيم صباغ ومن منطلق أهمية الموضوع وحساسية "بان بنال الأمر ما يمتدحه من أخذ ورد، وأبدت استعدادها لالتحاق المجال للتحقق، على أن يلتزم المتناظرون قواعد البحث العلمي، ومن هذا المنطلق فأنني سأدلي بدلي في هذا المجال مركزاً على وضع المرأة العربية - في الماضي والحاضر - بشكل عام، وسنقتصر وذلك نظراً لانتاج هذا الموضوع وصعوبة الإحاطة بكل جوانبه غير مراحل التاريخ البشري وعند كل الاجتماع البشرية.

لا يختلف الفاني على أن المرأة نصف المجتمع وأن أي مجتمع مهما كانت أوضاعه الاقتصادية لا يستطيع الموهوب إذا كان نصفه مثلاً هو قائم في مجتمعاته العربي حيث تشارك المرأة في الإنتاج في حين لا تشارك - تقريباً - في عملية الإنتاج وذلك من منطلق التخليق الاجتماعي الذي يسيطر على عقلية الرجل العربي والمرأة العربية إذ أن نصف المرأة خارج عن تخلف الرجل سيما ذلك أم تميم، وكيف يتصور أن ما أن يردم أنه "محمود أو قديمي" في حين يرضى بأن تكون زوجته أو ابنته أو أخته "معتقلة أو رجعية"، هذا مع الإشارة إلى أن الرجل وصل إلى مراحل أكثر لرداعية من المرأة في العالم، نتيجة الفرص التي أتاحت له في مجال - العلم والعمل - أكثر مما أتاحت للمرأة، وفي تقديرى أن نظرة الرجل المتخلفة للمرأة هي إرث عصور طويلة من التخلف والجهل وإذا ما عدنا إلى المجتمع العربي في العصر الحالي - والذي تكاد أخباره تكون مشوكة ومقذرة العنصر بأوبهانة سنة قبل الإسلام أي في القرن الثاني الميلادي - حين كان العرب يعيشون حياة ليلية ولم يكونوا قد تهللوا كامة أو شعيب - فأننا نرى أن نظرة القبائل العربية إلى المرأة كانت نظرة متباينة فكانت في مكانة مرموقة عند بعض القبائل في حين مارسن بعض القبائل الأخرى وأد البنات خوفاً من الفقر أو جلب العار كما أعبرنا بذلك القرآن، والقبائل العربية التي وأدت بناتها في الجاهلية

وأما هذه الأمور لم جاء في القرآن فليس من الدين  
بغيره فليدبرها في رجا حينها فغير التي مطلقا

فقال لها القاضية "والله نولا ان ايا بصير الشدني  
انما فقلت انك المصروع في السوق"

وفي ليلة فريش نفسها كانت فحيجة بنت خويهد  
زوجة النبي محمد فيها بعدة ففتقل بالتجا مد  
عنية زوجة أبي سحر كان لها رأي في حارة الاسلام  
حتى انها اثرت على أبي سحران وشاكرت في الحرب  
فيل ان تسمع وحتى انها اكنت من كيد حمزة عم الرسول  
محمد مد

والزواج دليل على حرية المرأة آنذاك بل استقلال لها  
والله عرف العرب في الجاهلية طوقا اخرى للزواج شبه  
الطريقتين اللذين ذكرهما الأستاذ صباح في ذلك  
(١) مكان الثقل وهو ان يتزوج رجلان كل منهما بنت  
الاخر أو اخته ويجعل لكاح كل من المراتين مهرا  
ملاخرى

(٢) الزواج بالمهرات وهو ان يثني الثوارت بعد موت  
الرجل - ثوبه على زوجة الفقيد قائلا "ورثتها  
كما ورثت ماله وبذلك يكون احد بها من نفسها  
فان شاء زوجها واستوفى مهرها لنفسه وان شاء متعها  
من الزواج - وهو الفضل - طعا في ان تفدي نفسها  
بمال أو موت ميرتها  
(٣) نكاح البدل: وهو ان يتبادل رجلان زوجتيهما أي  
يدفع كل منهما زوجته الى الآخر على نحو التبادل  
بدون طلاق وعقد ودون رأى للزوجة (٤)

أما الخلاق كان على صور شتى تكون المرأة فيها  
في الضحية

وعندما جاء الاسلام اعطى المرأة حقوقا تعبر قفرو  
توعية في طريقها للتصديق فقد اعطاها حقها في العلم  
حتى ان بعض الاحاديث النبوية خصصت تعليم المرأة  
من كانت له لجنة تعلمها واحسن تعليمها وادبها وامس  
تاديبها كانت له ستر من القار - وحلقها في الارث - وان  
اعطاها نصف الرجل - وحلقها في اعتبار الزوج وحلقها في  
التصرف باموالها وحلقها في المقل كما اعطاها حلقها في  
الشفاع في الوطى حتى انه من الأمير التي اياح نبيها  
لاسلام سم - خرج من يد - وحلقها  
أولي أمرها - إذا اتعلم من - الاسلام - أي إذا

وقع عليها تحت لفتان - وهناك تعاليم جميلة في الاسلام  
كثيرة تحت على ضرورة حسن معاملة المرأة من ذلك الصبيحة  
اسير حبكم حبكم هذه - حيركم لاهلي - ما  
أكرم النساء الاكرم - وما آمانهن الا لئيم -

و هناك حديث في حلقه بحسبة في طوق بحسبة  
الزوجية حتى ان التي مصعد حث على ان يكون بهس  
انرجل بزوجته رسولاً - قبل وما الرسول يا رسول الله قال  
نعم

وبعد وفاة النبي محمد وجدنا زوجته عاتكة تقود  
معرفة الجبل ضد علي بن أبي طالب بوجدنا حولة بقت  
الآن - في مسجد - ووجدنا اسم المرحبة محمد  
تدفع اليها للاستشفاد "دعاها في حياته" عندما خرج  
عبدالله بن الزبير في المدينة على معاوية بن أبي سفيان  
وجه اليه الجيوش كضارته فقال عبدالله بن الزبير لاه  
اسما - بنت أبي بكر بأنه متخوف من القتال لسانته ان  
كان مقلدا على أنه على حق فيقاتل وعندما خافه ان  
يقوموا بجثته بعد قتله قالت له وهل الشاة تحس بسلها  
بعد ذبحها - وعندما قتل رفع الحجاج جثته على احد  
ابواب المدينة وأقسم ان لا يدفن الا اذا جات والدته  
تستجدي ذلك - فرفضت وعندما جاء يوم الجمعة ذهبت  
للمسجد في المسجد ولما رأت جثة أختها قالت: أيا ان  
لهذا القاري ان يتبرجل - فسبحها الحرس وقتلوا ما ناب  
للحجاج لاعتبره رجلاً - وأمر بدفنه.

وفي العصر النبوي عبر الرجال - والأرهار كان  
لمرأة العربية شأن في سيطرة الرجال والتصير عن راجها  
مظهرت الشوارع ورفضت الطعرونه المزل -

وفي أواخر العصر النبوي بداية العهد العثماني  
بدأ الانحطاط الفكري والادبي والاجتماعي والاقتصادي عند  
الشعر - مدب - والاسلامية فسقط التثقف على المجتمع  
العربي رجالاً وسلا - وظهر عصر "الحريم" الذي كان  
مكاثرة في أوروبا - عزائم العلة - كما أصبح ذكر اسم المرأة  
محرماً وخروجها محرماً بل واعتبرت سبباً فيها وما زالت  
بقايا هذا التخلخل نصتها حتى أيامنا هذه فليس غريباً  
ان نسمع رجلاً من الجهلة يقول عندما يذكر زوجته أو أمه  
أو اخته "أجلكم الله" . . . وكل هذا من مخلفات عصور  
الانحطاط التي انحطت فيها مكانة الرجل ومكانة المرأة  
على حد سواء .

#### نعمية المرأة للرجل

ان هذه التسمية بعد ذاتها مغلوطة لعدم شموليتها  
لان التسمية ينتج عن التسمية الاقتصادية فاد، كانت المرأة  
غير مسند حسب حسب - بنو زوجها - مد - وخمسا  
أي مالك الاقتصاد الذي ينفق عليها وهذا ينطبق ايضاً  
على الرجال فلا ينفق غير المنتج مثلاً يكون غلبه لوائعه  
الذي يقوم بالإنفاق عليه أو لأخيه الأكبر أو لأي فرد من

أفراد العائلة يقوم بأداء هذه المهمة وهذا ينطبق أيضا على الدول والأخلاق على ذلك كثيرة حيث أن الدول المختلفة اقتصاديا تتمتع لدول التي تموز ميزان مدفوعات.

#### الحديث عن الجنس ليس مأبوا :

من المؤسف أن تأريخنا العربي قديما وحاضرا الذي نقرأه في الكتب هو تأريخ حكام وليس تأريخ شعوب نستقي من ذلك المؤرخين الماركسيين الذين حاولوا كتابة تأريخ الشعوب العربية من وجهة نظر علمية وقد كانت مراجعهم لقطاعات جامعية من بعض الكتب القديمة ، فعجب بحاجة إلى دراسات عميقة وتعليمية لإعادة كتابة تاريخ شعوبنا غير أننا مع هذا وذلك نستطيع أن نعرف بعض جوانب حياة أجدادنا من دراسة أدبنا وخصوصا الشعر مع أن أغلبية شعرائنا أيضا كانوا شعرا ، قصورا ، فالفقر الجامعي الذي وصل اليه ملي بالصور الجنسية ، وفي العهد الإسلامي الأول تجد تحول الشعراء في العصر الأموي قد تكسوا عن الجنس بحراصة مقنعة وليس أقرب على ذلك من نقائص جرير والأخطل والفردق فقد استعملوا اللفظ الجنسية وأبدعوا في ذلك وإن كان استعمالهم لها من باب التكاثر لمعظم الجنس إلا أن ذلك تستطيع اعتباره وعيا للجنس وأن الجنس لم يتركز - تلو - لا يجوز الحديث عنه وقد كان الناس يتحورون بفقرهم ، وكانوا يلجأون فباندتهم أمام استغناء .

أما في حياتنا الجنسية فإن تراثنا الشعبي ملي بالحكايات الجنسية والأمثال وحتى الأغاني والطرائف ، وسبب عدم تدوين هذه الجوانب من التراث مع أنها تحكي في الأوساط - المتجانسة - من أبناء شعبنا ، يعود إلى انغلاقنا عن حضارتنا حسب تقليد لا تأريخنا العناصر من النواحي الحضارية كورقة في عهد الزبح فلا نحن شرقيون متمسكون بشرقيتنا وحضارتنا ولا غربيون نفهم الإيجابي من الحضارة الأوروبية بل مقلدون للفساد دور اللب .

مرحلة تاريخية معاصرة والطروج منها لا تقرب هذه المرحلة . بجانب الأمثال التي وردت في شطوط الباحث أن يجد عتبات الانتقال والحكايات الشعبية التي تعبر المرأة وتظهرها بالمظهر الإنساني الذي يليق بها .

إن النظرة للمرأة في أي مجتمع كان تحيط بوضع الاقتصادي والتجسدية الاقتصادية المبنية على علمي أسس التي تقضي على الاستغلال كهيئة يحمل مشاكل الرجل والمرأة على حد سواء ، وتحرير المرأة لا يتصل عن تحرير الرجل وعدم مساواة المرأة بالرجل في المجتمعات الرأسمالية والمتعلقة ليس سببه الرجل لأن الرجل نفسه لا يمتد حربه وفادته شيء لا يقبض ريسر دل على ذلك من أن الدول الاقتصادية تستغل أدائها من الحكام في الدول النامية لتصور جهودها - جهوش الدول الغنية - لنفع حركات التحرر في دول نامية أخرى والأمثلة على ذلك كثيرة .

وفي عالمنا العربي شاركت الرجل والمرأة من مثقلين ثوريين وجاهليين العمال والفلاحين الصغارين بالكفاح السياسي والاجتماعي كما يقول الدكتور أميل توما وشمينا الفلسطينية بالذات بحيث ذلك يربط تقريبا في يوم الأرض سقط الشهداء من أبناء شعبنا في الجليل والجنين والناصرة رجلا ونساء وفي الأراضي المحتلة يقف الرجال والنساء معا ونحدا في وجه المحتلين ، وسقط الشهداء رجلا ونساء أيضا كما سقطوا في لبنان وفي الأردن أيضا . نحن يهمل الخروج من الجبل يطلب ملحا . يساعد على ذلك الفصل الجنسي الذي يهمل أو يدعو فغاوة حقيقة الحياة من أعين الرجل والمرأة بعدما تدخل جميع النساء العمل وعندها يتممرون اقتصاديا ويشاركن في بناء الوطن واستقلال خبراته وتتخلص المرأة من التبعية للرجل . يجب أن يصاحب هذا التثاقف السياسي والاجتماعي قضايا الاستقلال ومنها الاستقلال الجنسي الذي يركز عليه رهبر صاع .

#### الهواوس والمراجع

- ١) شرح النهج لابن الحديد - الجزء الثالث ص ١٧٥ الطبعة الثانية .
- ٢) المستطرف في كل فن مستظرف - الجزء الثاني ص ١١٢ .
- ٣) شرح النهج لابن الحديد - مصدر سابق - ص ١٧٥ .
- ٤) المرأة في ظل الإسلام تأليف عبد الأمير منصور اجمري الطبعة الأولى ص ٥١ - ٥٢ .
- ٥) الحيوان للجاحظ
- ٦) مقالاً زهير صياغ والدكتور أميل توما في " الجديد " ص ١٧٧ - ١٧٨ نشر بجاهي
- ٧) الشارح ص ١٧٧ - ١٧٨ - الجنس الدين - بوعفي ياسين

#### ما الفصل

لقد أحسن الدكتور أميل توما في رده على زهير صياغ بقوله " أن القضية تحرير المرأة العربية لا أرضة جيس " ، وليس صحيحاً القول أن من السهل التمسك والتحقق من نظرة مجتمعنا للمرأة وذلك من خلال أغاني الشعبية القديمة .

إن الأمثال الشعبية التي استشهد بها الكاتب زهير صياغ عن كتابه علي الفلسطيني - التراث الفلسطيني والطقايات - لم يقد منها الباحث الجاد علي الفلسطيني ما فيهه الكاتب زهير صياغ أن علي الفلسطيني قصد تسجيل

أبو سلمى : التحريم الشرعية  
فخرى سالم

[illegible]

حدة  
 المالحق الذي  
 شمر له معنى مع شفتي  
 القصد المترد رعدة  
 محمود رواء عكائه  
 من سطحي رئيسي  
 القصد والقي  
 من طينة اللفظ  
 رعدة تذكرة  
 تالي من أي  
 منعت من  
 كما عرت  
 سمة طلق  
 الماس ونور  
 القصة في  
 شترت في

روم و يتصل بها على شملها  
القلب و رايه و وجيب يده يلقب  
الكلب في حلقه الجاه الزواني  
مستوفى رايه و صمت بها الحيله  
جعلها نبيه حارقه في القلبها  
كجاجة و بين امرها اكل الجرسدان  
الخالل ... شعاعه انوار تعجز  
حلق الابرار الزواني ... و لا تملك  
الكلاب الداني حرم نكته ، بل تجده  
معلق يوما في طرغ الزوايه ، ان  
و لعل فخره في كل في طامس السعد  
الفلو ... رايه ما كلفه اكل الحسل  
فمع من اربعة عوطة رايه فانه  
و صعدا في سبلها الترمي  
نسطح الفلر انها جعل سم  
يصير حن رايه واد جعل بها  
ملا ، بهاء الحسبة للحيطة  
عنه انه لو لم وضع في سبل  
عنه لحيطة بها لعل ، فها في ترمي  
روم العربة

« عفو القاتل »  
عفو القاتل

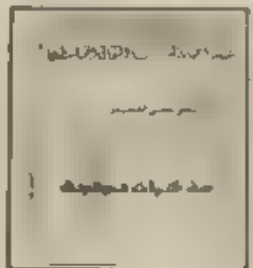


مجموعة الصحف الناطقة  
باللغة العربية مجرى فرج  
وتتم المجموعة بـ ١٥ لغة  
منها ملحق الصحف العربية ، حكم  
القوانين الناجية المجهول  
طال الأسى ، الكتب النديم النظم  
محكمة العدل العربية  
نشرت هذه المجموعة كإحدى مرة علم  
١٩٤٦ ، وكتب جميعها الناطقة  
التقارير حيث يقول ان اللغة  
كانت موجهة كل البراءة في الخيال  
والحكمة والحق والفضيلة والحرارة  
جميع اللغويات ، وكتبت ما نرى  
مراجعتها عظيمة أيضا في النظم ،  
وهذه الأجزاء الصغيرة ، وصف  
بعضها ، وصف الناطقة

إصدارات جديدة  
للأمانة العامة  
للكتاب والصحافيين  
الفاستطنتين

محيرة فيه فاضطربه وفكره فاضطربه  
 (ص)  
 كتب عليه القاتل د. هذه هي  
 يا بني - وهي جرة فاقطع من كتابه  
 د. المصنف المحدث.  
 يقول يا بني في تقييد نفسي له  
 صحت ملكة قوية نفس فاضطرب  
 وراضا حتى غلبت فكرة على القاتل  
 المصنف الحديث ، فكونه لأي الجاه  
 صواب كافي له في المقام الم  
 (المد) - يهزئ به يهزئ به  
 من ربه في له عليه  
 المصنف يهزئ به يهزئ به  
 صحت في ضا د. يهزئ به يهزئ به  
 ويهزئ به على المصنف بها نحو افكر  
 (ص)

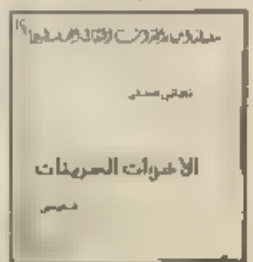
• مذكرات دجلة •  
• استاذ مؤسس الصحفي



وهو رواية طويلة لقصص موسى  
القصصية نشرت لأول مرة عام ١٩٨٧  
في مجلة - القرا -  
كتب مقدمتها غلاب عيسى بمضمون  
« أسطورة للجدولة من الأساطير على

في سلسلة احاديث القروى الطفاي  
الطفاي، وعيسى فوجله المصم  
بواحد لانه العبد المصم  
والصالحين الطفاي - الإم  
اصد كلب ادمه وخلفه فم  
الطفاي المصم المصم

• الإحواث العربية •  
مجلد



مجموعة قصص قصيرة (عبدالله)  
قصة منها (يا من العمر) الجزء  
الحية قاتلا حائرة ، كالموت ، معركة  
عبدالله ، الزوايا مفرقة ، غنى من  
الطوبى ، من يوفى قصيدة ، ليلة  
في القبر ، اصطفاه الضميمة  
وصفت الائمة قطعة هذه القصص  
بقوة عزيز مودجا غيرة والعبء  
تكملة ظهرت في فلسطين بعد  
المرح ، العلية قليلة ، وهي شعرات  
حول من طيلة ليلانية هذه كثرها  
مجالى جدي ، لندة اسير (الاصنام  
الاصم) في تلك ليلانية بعد ان  
الاصم







## الكاملة لرياضة أبو ناور

عن سنة ١٠٠٠ المسمى "صندوق حديد" للإعمار  
تحتفظ به مكتبة المتحف  
في سنة ١٩٢٩ صعدوا وجمعوا المجموعاً  
المتحفية، صعدوا التي تبناها مؤسس  
أحمد د سجد عشر عام وهي خمس صناديق  
لنفس الأرقام، متحفية تحت أحصاء  
تقريباً الأشهر لا تمس على التواريخ  
التي هي من أجل ذكره  
في هذا المجلد الذي  
نودى نسختين استندوا وكتب عبد الكريم  
البحري

وعلى مجموعات تجند الآز حور الهل  
الديهي الهومي وما تذكه القراء مصالبه  
سلفه بمصنعي من تميز في صر اندراج  
الديهي الحديب وكأ أم شار له أصدر هذه  
الجموعه في كنه مصنفه غير مسوب حبيبه  
تقتل مزاجه بدوره الأدبي في كنه نقصه  
انقصه دسث هذه المجموعه نقطه بارزه في  
أرب نصه غنيهه الهويه

بسمي عبد المجيد عبد ربه مجيد حاتم باووايات  
و عبد المجيد الطاهر الذي شجعت به - اور وافي  
على السحر اناسي

٩٧٤ عام تحب والمور احتلاق ٩٧٧  
وقد رجعت الرواية الأولى إلى القصة الروسية  
في كسر الاعتقاد في خطر التماسيح  
في عالم "الحمار الأحمر" و "عز النمل"  
كما تصدر به أحياناً قصة "سكة بخار"

بلو مر شور في شير حنيد الابل  
اسي حسر هد الحنيد كل واحد ولا الحنيد  
هد انكبه هيكالي الحانيد وكر حدره هيكالي  
هيكالي الحانيد هيكالي الحانيد هيكالي الحانيد

بعد هذا انصاب عن الطور الطلي الترمع وان انص  
سب الكاتب ملاحظتها نظره ثورية صحيحة ، ولذلك يراه  
حي طبعه أنظمة العصور لتأسيها والإعها ولكن بدون  
الإشارة إلى الطريق الصحيح الذي عليها أن تسير فيه ،  
يم أن وضعه المالي الصعب ودوره التراكمة جعلته كما  
عقد البعض حصص لأغراض الحاكم والكثيرة .  
وبهذا نصح المحرر الرئيس لحلة هي تامة لهذه الجافل .

✽ **دوستويفسكى في القلعة** : - يضب أن يعود ويكرر انه مع  
اسامد الكاتب عن الحركة الثورية ، لكنه يبي الكاتب الذي  
بحه الجماهير والذي توى في رواياته قصة مسيرتها وصورة  
حناها .

وبع أنه مسلم لكنه يصححه بمعالجة التمثيل الانحصائية،  
والطلمات التي هي أساس التمثيل وبسبب تعاضد طلمات  
انحصاء في رواية الحريمة والعتاب في رواية واسعة  
لجاء الاحياء الفعيرة - جاء الطلاب في تعاضد العمل -  
حد الطل ان رواه يقول انهم هو ما ممي ان يكون للمراء  
مكالي لجا الفاء انهم هو ان لكل امرئ يصعب ان يكون مكان تلغ  
له - مكان ينحصر فيه طلمات الاثر - وما البول عندما لا يحد  
الماء مثل هذا المكان ويصعب وحيداً

ما ينظر الرواية واسكنوكوف مضطرب الى قتل عموز  
 . أحد مالها كي يستطيع القيام بعمل طقة - منها ابعد اخته  
 من رواج لا تتركه .

في هذه ابرواة تظهر العاصمة ببربورغ الراسمالية  
سربكة في الحرمة التي ترتكب راسكوليكوف ، وهي

دوستو بعضی جعل الفاری فی هذه الروایة یشارك فی  
 رواية الطایب و یسعر انه احد الحاذرين ، و یقول انه یسمی  
 حیدر علی بن الزرارة و یعمد الى جانب الخفیه و فی صف واحد  
 مع المقلوب .

٥٥ نهاية توبسوتوبسكى :- في صواب الكتاب الاحمر و كانه  
اقام لبعده يعود ويعبر من طليمة الإسماء النور :-  
الانراكي . فجلد صدائه مع بكراسوف ، فيقول :-  
« أنا بعد ان احدث العمل مع اصداء الصا » و شترل  
منه في تفرز الحلال الإسمه - وبشر القسالات الطليمة  
النورية .

في هذه السنوات يحارب الكاتب بدراساته سلطة القنود  
التي هي سب معاناة العمراء ، يصور محروقة مأساة الطفل في  
الإحياء العمراء . . .

في العام ١٨٨١ توفي دوستوفسكي ، وقد نمت حبه  
الإسقاط التقدمية وراء بوماته حارة فادحبه للنصب  
الروسي وكذلك الحركة الثورية .

مع انصار الثورة الاشتراكية حصل دوسنوفسكي على  
مقدور كبير من قبل الثورة وكان هو ودولتوي اول من اشار  
لشي لا مقام انصب النكازة لهم في موسكو .





أسامة محيىس أبيجسه

## ضياع على اعتاب المدينة...

فهم يشعر بحاجة إلى مد جوع معدته حتى ولو يفكك  
سبي... تحسن جهده، فذكر أنه في الأس كان قد  
سدد جميع التزاماته... سيرتاح قليلاً ولكنه يسمع شيئاً  
عن "أنا".

أبلة صاحب المطعم التي أعطاه من عهده مستويات  
وعاش يرى في عينها بيارات أنا وجمال بحرنا... ويرسم  
مهما أحلام لتقبل العمل يرى نفسه فيه سعيداً مع ملايين  
شهره من الكافيين... لقد جاء في النهاية رجل من ذوي  
الحيوب المتفوخة ليسر لها منه ويسافر إلى "السعودية"  
... ويزورها كاد أن يفقد أثر أمل في جدوى استثماره  
في الحياة... لماذا يبقى ولين... كم من المومسات  
أن تتجمع المهوم جميعها في وقت واحد لتعلق جميع  
الصائد التي كان بالأماكن الكثيف من خلالها في هذا  
الجزر النازل... وهذا تكمن أسامة... لم يعد يثق  
بأحد... أو هكذا يفكر إليه أحياناً... الجميع  
حرام، أصالة الشغب  
نفسه، أن يصل إلى هذا الحد... ١

بعد أن سافر قليلاً من حسم والملايين خرج يمشي  
بدون هدف... الصناعات الشاهقة تحيط بفارح "المدينة"  
والصناعات الصغيرة المنتشرة هنا وهناك لا تجد بها مكاناً  
أمام "المطروح الجديد" الذي يعود ملكه إلى "أبو الريش"  
و"أبو الريش" يضحك لأنه لم يمدح بصفة الآث من أموال  
الصناعات قليلاً... ويظنون أنه أن يصد في وجه المنافسة  
الإسرائيلية... من ناحية أخرى أوجهه عزلاً... العمال  
بمطابخهم وأسرانهم... غريب أنت يا وطني، وطوبى  
حظنا ضيق في شاعات أنطرب ورد الفعل السبي،  
ربطت انتاب لشخصية على حسابك لهذا يرايد  
وذلك ينظر ويطلب الحقائق لصالحه... لا، ومع ذلك  
سقطوا... كل شيء سيظهر حتى شباب قريته، لقد  
وقفا في وجه "محمود" الأب الأكبر للحتار وداقوا عنه  
بكل شجاعة حين شات مفككة المادي

"الصبيحة لا تعتمد على نرد... طويلاً طويلة...  
مستعارة... وتحط... سياط البحر والوصول إلى  
الهدوء بتدريج مائة وكذا وصبر... الزجعة عينك رفيقاً  
"نمر"... كان دائماً يردد ذلك، على الإغتراب بكل  
ابتاده... وصد...

أسامة السليحة تقترب - وصوت مارسيل يفتي  
"فيلا" و"سعدية" يتماهى إلى سبعة من محل بيع  
الأسرطة المصار... اندنايا بغير...!! سيدع إلى  
السكر في الوقت... ما أجمل أن يتنفس الصعد... حتى  
ولو في غرفة صغيرة في مطبخ تزينها صور "جيفارا"  
و"لينين" و"أنا" ١١

... السابعة صا... موعداً عند الرفيق "أكبر"  
يكون الجميع هناك... يستقبل بيوم الطبيب العالمي...  
كانت الكلمات تخرج من فمها بسرعة... بعثرة...  
ويدون هدف وكأنها على عجلة من أمرها... انست...  
بحق... تأخذ طريقها بهن الناس... تتراعى كسود  
أنا... أما هو فكان يحمل كل صوم العالم قون كاهله...  
... الصراع بين الرفيق وبين التزاماته الأخرى... وضعه  
التنصيص في البيت... التطلعات البرجوازية عند بعض  
الرفاق... المواجهة الهوسية مع الاعتقالات... الإخفاق  
في تفكير قائمة طلابية موحدة...

كان يسير بدون هدف يقصده... والشوارع يبدو له  
طويلاً... أطول مما عهد... تذكر... قان يوم السبت...  
وصحاً "بيت لهم" تختلف عن أنا صمأ أخرى...  
وشوارع "المنارة" لا ينطق بغيره بأعترابه في وطنه في  
كل زاوية من زواياه... طلي بالصفر والبيض وجميع  
الأحسان

... بضعة حننا... بأحواجة...

... بأحواجة... وحياة وأندك بأحواجة...  
لم يبق مكان هناك... تهور... وطنه... على وسع...  
يحيق في عينه شيئاً قليلاً... أه وطني ما المكان...  
تقبل الجميع إلا نحن... حتى بعض الناس في أريته  
الذين أحبهم بكل حواره وفلسفته على أنه انتحاج  
"الأفكار المستوردة"

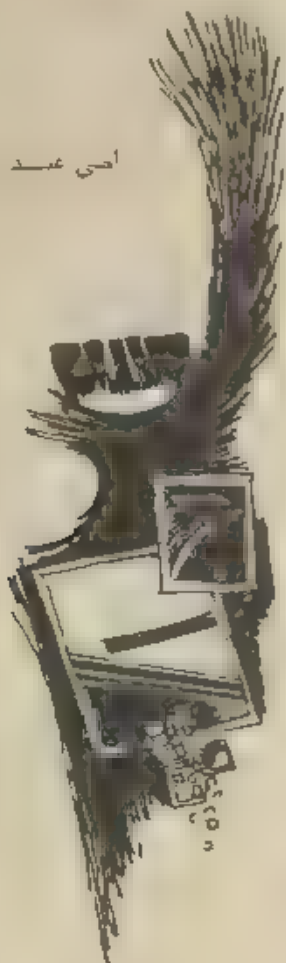
... لازم نواجه "الاستعمار الثقافي"...

كعدداً أحد العمال المصنعيين مراراً وفي أوقات  
محددة... وكان هذا الأمر يسبب له أزعاجاً إنسانياً...  
بهو لا سم الذي أعطاهم وقته وحياته وفكره... وهو  
يعرف تماماً من وراء هذه الحبارات... أنه... لقد  
أصاب البحث عن الذات وهجوم الفعل المماسي الهوسى...  
حسن لم يبق له أي شعاع من الأمل... انتهى الذاتي  
الموضوعي الذي يمشيه كل يوم... مغالطة الهوسية  
لتجربة "زيد بن طائر" الجبرائيل... لقد وصل الأمر  
بالنسبة له حد اليأس... لم يعد يظن هذا الوضع...  
لماذا يفرح نفسه لكل مجده... المشاكل... فالأمر  
بالنسبة إليه أصلاً... يكفيه ما تحمّل... سيحضر فيه

حد يصبر... من هو...  
من هذا الواقع وعدم القدرة على مواجهة...  
عنهم أولئك الذين يحاربون عند كل جد قهرير صحتهم  
وبالتالي فهم يراوون في نفس الفكر  
تأمل عليه الصحار ويظن أنها قطب مغرب...  
أستل أهداه وأشعلها... كانت قدماء توداه السى  
الطريق القرائي الضيق المزدحم إلى "مطعم المداوى"

## دمعة وتساولات

أخي عبد سواد



لا بد لي، فليبعد بصوت الفؤاد بخلدك  
وليسبح الدمع قبل شطولها  
عندك رغم بهمهم الدنيا بوجهك دائماً  
بم مصفا للدمع، بل للاهم  
بل للتوجه في اللبالي بحالكه  
فليس عملاقاً بخادته الحبال  
وليس في سبيك عندك سبيك  
كي لا تمر الدمعة الحري  
وكي لا يمر مع الدموع الاحلام.

من بين هذه الدمعة الحبيبة  
وسيفد في صفة بفسد  
وسيفد في صفة بفسد  
بم أطول في صفة  
حظيد بفسد في صفة بفسد  
لنصفه فاحظه البيا  
فرصة في صفة بفسد  
بفسد بفسد و صفة  
وبفسد بفسد  
بفسد بفسد بفسد

أخي احمد في صفة بفسد  
بفسد بفسد بفسد  
وعن الاخراج في صفة بفسد  
وعن البيا في صفة بفسد  
في كل صفة بفسد  
أخي احمد في صفة بفسد  
بفسد بفسد بفسد  
وبفسد بفسد بفسد  
أخي احمد في صفة بفسد

أخي احمد في صفة بفسد  
بفسد بفسد بفسد  
أخي احمد في صفة بفسد  
بفسد بفسد بفسد  
أخي احمد في صفة بفسد  
بفسد بفسد بفسد  
أخي احمد في صفة بفسد  
بفسد بفسد بفسد  
أخي احمد في صفة بفسد  
بفسد بفسد بفسد

# كتب في السوق

الادب في المواجهة  
الجهة الثانية  
بلم : عفيف سالم



• هذه دراسة ثوانع  
الحركة الأدبية في  
المناطق المحتلة بين  
السنوات ٦٧ - ١٩٧٩ •  
مكثاً قديم عفيف سالم  
درسته وأراد بها رصد التطورات  
على الصعيد الأدبي منذ استقلال  
إسرائيل الضفة الغربية وقطاع غزة •  
وتتميز هذه الدراسة بأمرين :

الأول : ربطها الظروف الموضوعية  
بالمعاناة الذاتية بحيث يستشف  
القارئ ردود فعل الأدباء العرب  
اللسطينيين إزاء الاحتلال والقمع  
وهي ( هذه الردود ) تشكل الفنون  
بضرورة استنفار القوى الوطنية  
الإنسانية للعمل ..

والثاني : تحليلها النتائج الأدبية  
بقدر الممكن ومعارضة تهميش الأفضل  
دون الاستهتار بالنتائج الأضعف .

ويستخلص القارئ - وهذا  
هو المقرر في رأينا - أن الكاتب  
أحسن حين انطلق من طوقه  
جوهريّة تؤكد أن الأدباء - الخفراء  
والنصبيين والروائيين في المناطق  
المحتلة قدروا أنفسهم لخدمة  
شعبهم وقاوموا محاولات الاحتلال  
تهديد شخصيته القومية الفلسطينية  
وتفريقها من طابعها الإنساني .  
وبذلك تبرز المصنفون أنفسهم  
بفضول على حقوق الشعب العربي  
اللسطيني القومية .

## العالم الثالث

دراسة اقتصادية - اجتماعية - سياسية

بلم : د. سليمان الخالدي

أهمية خاصة لأن الإطار العربي  
تتصب إلى العالم الثالث . ولأن  
الكاتب حاول أن يعطى إلى  
أوضاعها في إطار بحثه .  
وقد اعتمد الكاتب على  
أبحاث الأمم المتحدة ولذلك  
من الممكن اعتبار كتابه مرجعاً  
من المراجع الكثيرة التي تبحث  
في أوضاع أقطار العالم الثالث  
وستقبله .

زودت جمعية الدراسات  
العربية ( العلمية الفكرية ) في  
القدس القارئ العربي بدراسة  
جديدة حول العالم الثالث .  
وأهمية الدراسة تكمن في  
صاغتها في تحليل أوضاع  
الإقطار الدول النامية التي  
تولف الإكثية السبعة من أعضاء  
منظمة الأمم المتحدة وتحاول  
القيام بدورها في تحديد سائر  
تطورات العالم في عصرنا .  
وتكتسب هذه الدراسة

## سنة وستون عاماً مع الحركة الوطنية اللسطينية وفيها

بلم : الدكتور خليل البديري

أصدار منشورات صلاح الدين

منذ البداية إلى القى النهار في  
الحركة القومية . . ولهذا كان في  
وسعه أن يرصد تطورات هذه  
الحركة وممارسات جهادتها  
التقليدية المهادنة . .

ومن أهم صفحات هذه  
المذكرات ، تلك الوثائق والمقالات  
التي تربط بأحداث فترة الانتداب  
البريطاني وحركة القوى الوطنية  
المقاومة في مقاومة الإمبريالية  
البريطانية والصهيونية .  
ولهذا فهي خبرة كما أرادها  
المؤلف وقرة كما نراها نحن .  
والكتاب يقع في ٢٤١ صفحة  
من الطبع الكبير .

بهذا الكتاب - بعنوانه  
الوطني "الدكتور خليل البديري  
يتذكر تاريخ ما أعقبه التاريخ" -  
أغنى المؤلف المكتبة الفلسطينية  
النامية باستمراره وسد لفجوة من  
ثغرات تاريخ الحركة القومية  
العربية الفلسطينية .

ومع أن الدكتور البديري  
يذكر أن الصفحات التي دونها  
"ليمت تاريخاً . . وأما ما رشح  
في الذاكرة وعقل في الزمن" .  
إلا أنها أفضل من كثير من الكتب  
التي تزعم أنها "تاريخاً علمياً" !  
وأهمية الكتاب أو المذكرات  
أنها ترسم صورة مفصلة للظروف  
الحال الوطني ميّراً ، والتعب

وقصة « ضريح الصنماء »

يقلم : يوسف ناصر

أصدر الأستاذ يوسف ناصر ديوانه وألحقه في فترة زمنية قصيرة قد لا تتجاوز المئة ولكن المؤلفين وصل إلى "الجديد" في وقت واحد - في آذار العام ١٩٨٢ - ولم أر دأ أن لكتلف مثلاً مشتركاً في مذهب المؤلفين لوجدناه في اهتمام الكاتب باللغة العربية ورغبته في تأكيد مكانته منها.

ولي وسع الدار - أن يشعر بأن ذلك لا يعود إلى كون الكاتب استاذاً في اللغة العربية بل إلى حبه هذه اللغة أيضاً.

الديوان:

ولن يختلف هذا أحد إذا لروا أن الأستاذ ناصر يعرب في ديوانه عن وطنيته الصادقة وتسك بتراب وطنه . ورغم الفارقة الطائفية . وتصديه لرجال الدين المشتمجين . وتمرداً على مضطهدي شعبه وحيته لهذا الشعب الذي ينتصب إليه .

ولكن هذا المضمون الجديد لا يفني عن الشاعرية الجمالية التي تميز بين التشعر العادي والأدب ..

ولما أخذ على مسيل المثال لصيدة " قضية " وكتبها الأستاذ : " روا على رسالة بعثتها اليه منتظمة " كساح " والتي يتزعمها التنصري الماعون الرب كهاذا الزين في عنبه الهجرة إلى بلاد الله الواسعة . "

رد الرسالة تولتها عنواني والكتب عليها بعض ما أتاني ما أتد أميركا بمراد حلنا من أرض عدا أو ترى بيمان أو نسة تأتي التي علينا فولحة من زينق الاوطان هذي بلادى . ما بلادى غيرها

وصوجها مفروسة بجناني هذا نراحي . ما نراوب هيره قد طحنته نواوب الأرمات أن تحرقوني سوف يبق صغرا تحت الضباب على الجبال دخاني أن تذيبوني سوف يبق من دمي لوب يفت صغركل كاس

على كل حال هذا راينا وقد يختلف معنا فيه آخرون .

والديوان يقع في ١١٠ صفحات من الحجم المتوسط ويشتمل على ٢٢ قصيدة نصف مائة الاستاذ الإيجابية من مختلف الحالات والظواهر ويضع فيها حبه المصين للأرض والإنسان . ولد ريتة صاحبه بلوجيات بريشتي اسعد حزان وعفيف زايه وبخاط طارق شريف صفدي . وهو من مشغولات الاسوار -

عكا .

القصيدة :

وتتبع قصيدة ضريح الحسناء في ٧١ صفحة من الحجم الصغير وتتألف من ثلاثة فصول هي : سنا الشعاع وقوس الغمام وسنم ولرباق . . . وتكتب بلغة وأسلوب رومانسيين حبا عاصفا بين مائتة وبوال لم يشم بفرحة الزواج لأن بوال تنحصر على أشبع وجد بعد أن اختصها حارم . استاذها . . بداعة أن اللغة اجتماعية وصاغها صاحبها بأسلوب نرامي قد يظن لاولئك الذين يحبون هذا اللون من الأدب . .

\*\*\*

رأي الجديد - بقية

كذلك لا معنى لتتبدد الرباب الاشتكازي الأكبر غورين بجريمة جوممان وهو أول من نفخ في الفوق في « مرفقع التهلك » ! ونسعى إلى اقامة مراسيم الصلاة في ذلك المرفقع وكان من أشد دعاة الفبيبة الدينية التي يشحن بها حكاهم إسرائيل ايدولوجيتهم الصهيونية .

حين وقت ضخمة كفوقاسم المريعة واضطرت السلطات الصهيونية آنذاك إلى محاكمة مقترفيها هكذا : بحب محاكمة المسؤولين عن تفكك الجنود الذين أطلقوا النار بالمعصرية ودعوا إلى الخطي عن ايدولوجية الصهيونية التي تؤكد هذا المناخ المجنون بحيث تزل ضوابط الاخلاق والقانون المتعارف عليه .

ومن هذا المنطق نقرر انه ليس هناك ايدولوجية جنون

بل ايدولوجية وصلت إلى مستوى الجنون وأصبحت تهدد الشعب اليهودي الإسرائيلي بالخطر . - فالتكارة لا تنهد كثيرا عن الشعب الذي يسمح لحكامه أن يظفوا مثل هذه الظروف الخطي بمعاداة الشعب العربي الفلسطيني حتى هذه الدرجة من الساذية .

وهذا ما جعل جميع أعضاء مجلس الأمن ، باستثناء العضو الأمريكي يتدنون بحكومة إسرائيل باعتبارها مسؤولة عن جريمة باحة المسجد الأقصى . .

من المحتمل أن يرضى حكاهم إسرائيل لأن مندوب الولايات المتحدة استخدم حق النقض ايلقي قرار التشنيد ولكنهم يضررون مستقبل شعبهم أن هم لم يستنفجوا الاستنفاجات الضرورية فانهم ان يتنبه الرأي العام لهذا الخطر ويتحرك لنماديه بمقاومة هذه السياسة الشرسة الصادرة عن جنون ايدولوجية الصهيونية .



لوحة فلسطينية  
بريشة الرسام الفلسطيني كمال بلاطة



معرض الجديد



دار "ابوسلمى" لنشر الفكر الفلسطيني التقدمي

يصدر قريباً . . . يصدر قريباً . . . يصدر قريباً

## الجماهير العربية في إسرائيل بقلم د. اميل توما

عن دار "أبي سلمى" لنشر الفكر الفلسطيني التقدمي  
يصدر قريباً دراسة الدكتور اميل توما عن الجماهير العربية  
في إسرائيل.  
كيف نجحت هذه الجماهير في الحفاظ على بقائها هنا .  
وان تزيد من تغطيتها الكمية والنوعية على الرغم من سياسة  
القمع القوي والتنشيز العنصري ومحاولات نشرية هذه الجماهير  
في أبنائها النكبة وبندوها .  
اميل توما يجيب على هذا السؤال باستعراض وتحليل  
المرحلة التي قطعها هذه الجماهير وما حققتها من نجاحات الواسع  
وتحديها الصعب .